الأمم المتحدة

DP/FPA/2024/4 (Part I)

Distr.: General
22 May 2024
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة السنوية لعام 2024

3 إلى 7 حزيران/يونيو 2024، نيويورك

البند 14 من جدول الأعمال المؤقت

صندوق الأمم المتحدة للسكان – التقرير السنوي للمدير التنفيذي

صندوق الأمم المتحدة للسكان

استعراض منتصف المدة المتكامل وتقرير التقدّم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2022-2025

تقرير المدير التنفيذي

موجز

التقرير السنوي للمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لعام 2023 عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة الممتدة بين 2022 و2025 هو تقرير يتضمّن استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية. وينبغي قراءته بالاقتران مع الاستعراض الإحصائي والمالي لعام 2023 (DP/FPA/2024/4 (Part I)/Add.1)، الذي يقدِّم تفاصيل عن مصاريف صندوق الأمم المتحدة للسكان واستعراض منتصف المدة للميزانية الموحدة للصندوق للفترة الممتدة بين 2022 و2025 (DP/FPA/2024/3).

ويبين التقرير أنه بحلول منتصف فترة الخطة الاستراتيجية، تمكّن صندوق الأمم المتحدة للسكان من إحداث الزخم المطلوب للإسراع في تحقيق النتائج التحويلية الثلاث لخطته الاستراتيجية ولتوسيع نطاق تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. كما يستعرض التقرير التحديات التي جرى التصدّي لها والدروس المستفادة منها، فيما توفِّر مرفقات التقرير، المتاحة على موقع المجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تحليلات ومعلومات مفصَّلة عن التقدُّم المُحرَز.

ملاحظة: جهز صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) الوثيقة الحالية برمتها.

24-09105 (A) 230524 230524

الرجاء إعادة استعمال الورق

عناصر مُقرَّر

قد يرغب المجلس التنفيذي في:

(أ) أن يرصد ويعرب عن تقديره للتقدم الذي أحرزه صندوق الأمم المتحدة للسكان في تحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة 2022–2025 على النحو المسجل خلال العامين الأولين من تنفيذها؛

(ب) أن يوافق على التعديلات المقترح إدخالها على الخطة الاستراتيجية للصندوق، 2022–2025، استناداً إلى نتائج استعراض منتصف المدة، على النحو الوارد في الوثيقة DP/FPA/2024/4 (الجزء 1) والمرفق 1.

المحتويات

الفصل		الصفحة
أولاً –	نظرة عامة	4
ثانياً –	السياق	7
ثالثاً –	النتائج التي تم تحقيقها	8
	ألف – تحقيق نواتج الخطة الاستراتيجية	8
	باء – تحقيق مخرجات الخطة الاستراتيجية	18
	جيم – الكفاءة والفعالية التنظيميتان	21
رابعاً –	التقدُّم المُحرَز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2022–2025	22
خامساً –	الأولويات للفترة من 2024 إلى 2025	23
سادساً –	الدروس المستفادة	24
سابعاً –	تسويات منتصف المدة بالنسبة للموارد	24
ثامناً –	الخطة الإستراتيجية المقبلة	25

المرفقات

المرفق 1. تحديثات سجل أداء المخرجات والمؤشرات، 2023

الملحق 2. تحديث حول الشؤون الإنسانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2023

المرفق 3. *الكتاب البرتقالي للنتائج، 2023* (النتائج المحققة على المستوى القُطري)

المرفق 4. تنفيذ التدخلات العالمية والإقليمية، 2023

المرفق 5. تنفيذ قرار الجمعية العامة 233/75، في عام 2023، بشأن الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات للأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة

المرفق 6. قصص الإسراع من الميدان، 2023

المرفق 7: ملخص مهام الرقابة المسؤولة عن التدقيق والتحقيق والأخلاقيات والتقييم وحماية المبلِّغين عن المخالفات، 2023

مرفقات هذا التقرير متاحة على الموقع الإلكتروني للمجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

أولاً. نظرة عامة

1. يحلِّل هذا التقرير التقدُّم المُحرَز في تحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2022-2025، وذلك في منتصف فترة الخطة الاستراتيجية، كما يحلل جاهزية المنظمة لتطبيق خطتها الاستراتيجية وتنفيذها ويوصي باتخاذ تدابير علاجية لمواصلة تحسين الأداء.

2. أما الهدف من الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة الممتدة بين 2022 و2025، فيتمثل في تمكين الجميع من الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، والإسراع في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. فالخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة الممتدة بين 2022 و2025، هي الخطة الاستراتيجية الثانية من ثلاث خطط استراتيجية متتالية مصممة لتمكين صندوق الأمم المتحدة للسكان من المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (المشار إليها في ما يلي باسم خطة عام 2030). أما الخطة الاستراتيجية اللاحقة فستشمل الفترة الممتدة بين 2026 و2029.

3. تركّز الخطة الاستراتيجية للفترة الممتدة بين 2022-2025 على الإسراع في تحقيق النتائج التحويلية الثلاث: (أ) إنهاء الحاجة غير الملبّاة إلى تنظيم الأسرة؛ (ب) إنهاء وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها؛ (ج) إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي وجميع الممارسات الضارّة، بما في ذلك تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري. وهي تحدد ستة نواتج مترابطة فضلاً عن ستة مسرعات كمسارات إسراع. كما أنها تحدد تحوّلات رئيسية في نهج التنفيذ من أجل الارتقاء بالصندوق من مجرد صندوق «يسير الأمور كالمعتاد» إلى صندوق «ملائم للغرض» ويدفع بعجلة الإسراع. الخطة بمثابة «دعوة إلى العمل» لجميع الشركاء على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية للمساهمة في تحقيق النتائج التحويلية بشكل جماعي.

4. لقد أحرز العالم تقدماً كبيراً منذ اعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام 1994 في القاهرة، مصر (انظر المربع أدناه). وقد أدى برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية دوراً محفزاً في النهوض بتحقيق خطة عام 2030 وتحقيق النتائج التحويلية الثلاث.

الإنجازات التي تحققت منذ اعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام 1994

- منذ عام 2000، انخفضت نسبة أصحاب النشاط الاقتصادي في العالم الذين يعيشون تحت خط الفقر العالمي، وذلك بنسبة تجاوزت 75 في المائة؛
- اليوم، انخفض بنسبة الثلث منذ عام 2000 عدد النساء اللواتي يتوفين نتيجة مضاعفات الحمل والولادة التي يمكن الوقاية منها؛
- منذ عام 2000، انخفض عدد الفتيات اللواتي يلدن وهن في سن المراهقة بنسبة الثلث؛
- منذ عام 1990، تضاعف عدد النساء اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل الحديثة؛
- منذ عام 1994، انخفضت الحاجة غير الملباة لأي وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة بنسبة 20 في المائة في جميع أنحاء العالم؛
- في الفترة ما بين عامي 2000 و2022، زادت نسبة الولادات التي تتم تحت إشراف قوى عاملة صحية ماهرة بنسبة 41 في المائة؛
- بين عامي 2000 و2021، انخفض المعدل العالمي المقدر للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري من 0.49 إلى 0.19؛
- بين عامي 2000 و2021، زادت تغطية الخدمات الصحية الأساسية على مستوى العالم بنسبة 51 في المائة.
- بين عامي 2001 و2021، انخفض معدل ختان الإناث بنسبة 21 في المائة في شمال أفريقيا.

5. إلا أن التقدم المحرز على المستوى العالمي في تحقيق النتائج التحويلية الثلاث قد تعثر في الآونة الأخيرة وذلك بسبب عوامل ضاغطة، بما في ذلك تعدد الأزمات وما يترتب عنها من اضطرابات اجتماعية واقتصادية؛ ومقاومة بعض الأوساط لمبادرات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية؛ وتفاقم أوجه عدم الإنصاف والإجحاف (خاصة تجاه من يعانون من أوجه الضعف بسبب الإعاقة أو العنصرية أو كراهية الأجانب أو الميل الجنسي والهوية الجنسية أو العرق أو وضع الإقامة).

6. وقد ركدت منذ عام 2015 الحاجة غير الملبّاة لتنظيم الأسرة والقضاء على وفيات الأمهات الممكن الوقاية منها. ونتيجة لذلك، بات العالم اليوم بعيداً عن المسار الصحيح لتحقيق النتائج التحويلية الثلاث بحلول عام 2030 وتنفيذ خطة عام 2030. لتحقيق النتائج التحويلية الثلاث بحلول عام 2030 وتنفيذ خطة عام 2030، ثمة حاجة لبذل جهود إضافية.

7. على الرغم من ركود الاتجاهات العالمية الإجمالية، حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان نواتج خطته الاستراتيجية، ما ساهم بدوره في تجنب المزيد من التراجع في التقدم المحرز في تحقيق النتائج التحويلية الثلاث.

8. يساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في التقدم نحو تحقيق النتائج التحويلية الثلاث. وقد ساهم الصندوق من خلال عمله في مجال شراء لوازم الصحة الإنجابية وحده في تجنب حوالى 10 في المائة من وفيات الأمومة التي يمكن الوقاية منها سنوياً، فضلاً عن حوالى 15 مليون حالة حمل غير مقصودة سنوياً. في عامي 2022 و2023، ضمنت البرامج التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان أكثر من مليون ولادة آمنة في البلدان المتضررة من الأوضاع الإنسانية سنوياً. ويكتسب تأثير الصندوق أهمية متزايدة بالنظر إلى عمله في مجال تغيير السياسات وتعزيز النظم وتغيير المعايير الجنسانية والاجتماعية التمييزية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. فلولا مساهمات الصندوق لكان الوضع العالمي أسوأ بكثير.

9. يبرز الشكل 1 أدناه النتائج الرئيسية التي تحققت خلال العامين الأولين من تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

الشكل 1
النتائج الرئيسية التي تحققت في عام 2022-2023 في البلدان المستفيدة من برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان

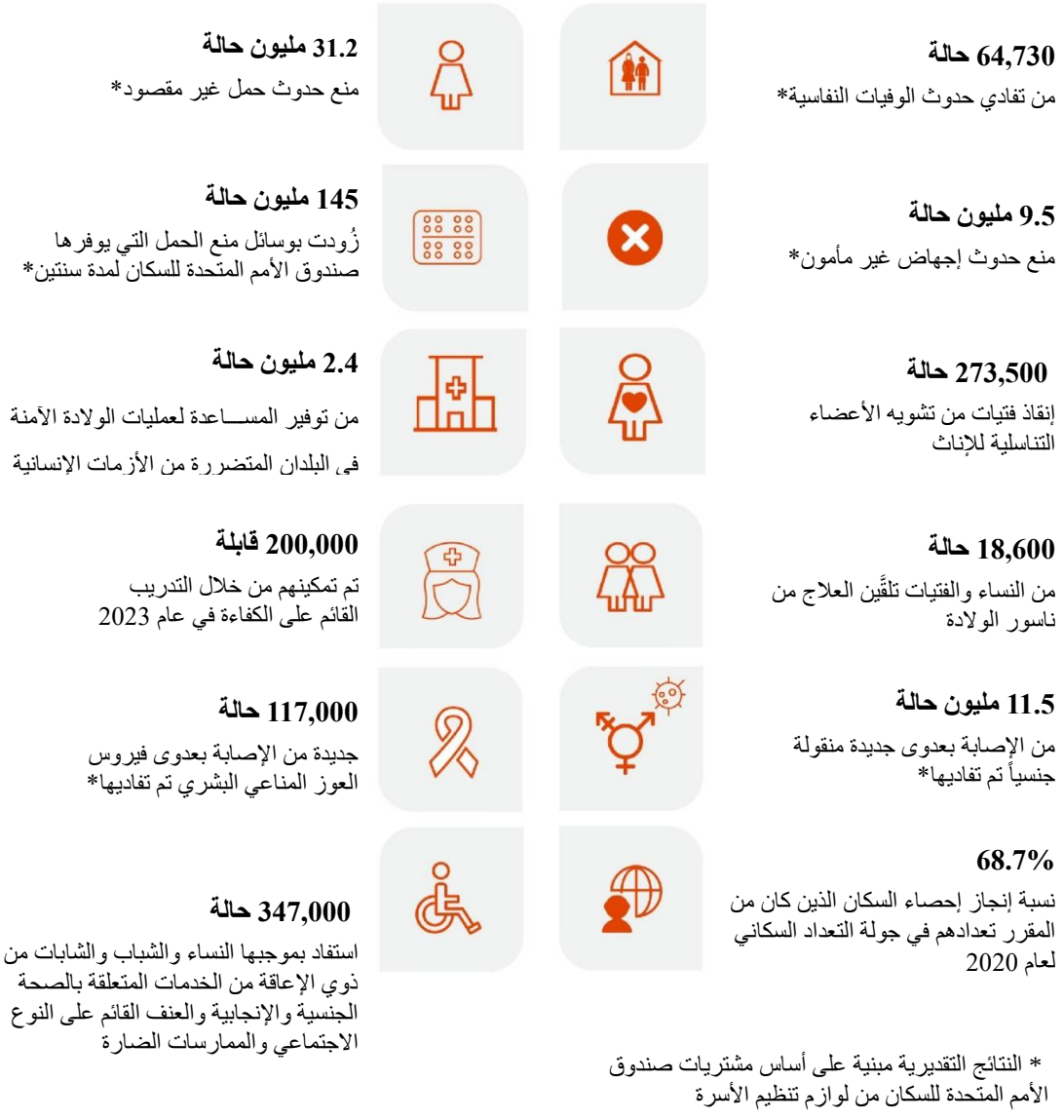

10. واصل الصندوق أداءَ دورٍ رائد في جهود السكان والتنمية المستدامة من خلال تسخير قوة البيانات والديناميات السكانية. وقد ساهمت جهود صندوق الأمم المتحدة للسكان في تحقيق النتائج التالية:

أ. في الفترة الممتدة بين 2013 و2022، كانت 156 دولة قد أجرت أقله تعداداً واحداً للسكان والمساكن؛

ب. ووفقاً لأحدث البيانات، كان 60.4 في المائة من البلدان لديها بيانات تسجيل مواليد مكتملة أقله بنسبة 90 في المائة؛

ت. واعتباراً من عام 2022، تم تسجيل 77.2 في المائة من ولادات الأطفال دون الخمس سنوات لدى سلطة مدنية؛

11. وجد استعراض منتصف المدة الذي ركّز على استعداد الصندوق وتنفيذه لخطته الاستراتيجية مجالات قوة يمكن البناء عليها. وهي مجالات شملت المواءمة القوية للمنظمة مع التوجه الاستراتيجي لخطتها الاستراتيجية من خلال جملة أمور منها برمجتها ومشاركاتها المعيارية على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية، مع التركيز الواضح على عدم ترك أي أحد خلف الركب، وتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية والقدرة على التأهب؛ وتنشيط وتطوير الشراكات لتحقيق الدعوة إلى العمل والمساهمة في تحقيق النتائج التحويلية؛ وتكييف المساعدة البرنامجية والتقنية مع السياقات المحلية؛ والاستفادة المتزايدة من إصلاح الأمم المتحدة لتحسين الأداء التنظيمي والنهوض بالأنشطة المعيارية.

12. حدّد استعراض منتصف المدة أيضاً عدة ثغرات وتحديات شملت الحاجة إلى تعزيز قدرة المكاتب القطرية على التصدي للمعايير الجنسانية والاجتماعية التمييزية، وإلى التصدي للتحديات الناشئة عن تغير الديناميات السكانية، وإلى تنفيذ التحول من التمويل إلى التمويل وتوفير الأموال المخصصة بهدف تحقيق النتائج التحويلية الثلاث وتنفيذ خطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وإلى إدماج الاتجاهات العالمية الكبرى في برامج الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية. كما ظهرت بعض التحديات المتعلقة بإدارة المعارف داخل الصندوق، وتوافر واستخدام البيانات السكانية عالية الجودة، وإعطاء أولوية متزايدة للدور المعياري للصندوق، لا سيما في سياق معارضة بعض عناصر خطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخفض أولويتها.

13. أوصى استعراض منتصف المدة بست أولويات علاجية لتعزيز جاهزية الصندوق وتنفيذ خطته الاستراتيجية، بما يتماشى أيضاً مع خماسية أمين عام الأمم المتحدة للتغيير 2.0 للأمم المتحدة:

أ. مواصلة تعزيز الدور المعياري لصندوق الأمم المتحدة للسكان عن طريق استخدام أدلة إضافية وأقوى للدعوة والحوار السياساتي، وتعزيز القدرة المعيارية للقيادة على جميع مستويات المنظمة، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية للدعوة لجميع عناصر خطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على نحو أكثر فعالية؛

ب. زيادة الاستثمار في الجهود الرامية إلى القضاء على المعايير الجنسانية والاجتماعية التمييزية من خلال تعزيز قدرات الموظفين المتعلقة بالبرمجة التحويلية الجنسانية وتغيير السلوك، ومن خلال تصميم ونشر تدخلات مبتكرة ومؤثرة لتغيير المعايير الجنسانية والاجتماعية؛

ت. تسليط الضوء على سرد الصندوق حول أهمية النتائج التحويلية الثلاث لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في كل مكان، بما في ذلك في البلدان المتوسطة الدخل وفي سياقات الخصوبة المنخفضة وسياقات شيخوخة السكان؛

ث. الاستثمار في توفير الأموال المخصصة لخطة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية من خلال زيادة معارف الموظفين ومهاراتهم وقدراتهم على استكشاف فرص الإعانة من الموارد الدولية والمحلية العامة والخاصة والاستفادة منها؛

ج. تطوير قدرات إضافية في مجال تحليلات البيانات والاستشراف من أجل تصميم برامج عالية الجودة ومستنيرة بالمستقبل وتنفيذها بفعالية؛

ح. تحقيق الإدارة المثلى للمعارف وتنظيمها بشكل منهجي.

14. سيعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تعزيز التقدم المحرز وتعزيز التأهب والتكامل بين تدخلاته في السياقات الإنسانية والإنمائية وسياقات السلام. سيتم تعجيل التحرك نحو السلام عندما يكون للنساء والفتيات صوت مسموع وخيارات واضحة، وعندما يتمكّن من ممارسة حقوق الإنسان الخاصة بهن بشكل كامل وبحرية.

15. أجرى الصندوق عدة تغييرات تنظيمية ليكون أكثر قدرة على الإسراع بتحقيق النتائج التحويلية الثلاث وتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وشملت هذه التغييرات التنظيمية ما يلي:

أ. عملية تحقيق الاستفادة المثلى من المقر الرئيسي للصندوق، وهي عملية تدمج المهام الاستراتيجية والبرنامجية مع المهام الفنية للمنظمة من أجل تنشيط الصندوق وإعادة تصوره وتحويله للتأكد من أنه مناسب للمستقبل وفي وضع استراتيجي يمكّنه من تنفيذ ولايته. ويشمل ذلك ما يلي:

(1) دمج شعبة السياسات والاستراتيجيات والشعبة التقنية في شعبة جديدة يُطلق عليها اسم شعبة البرامج. نقل معظم وظائف هذه الشعبة المدمجة من نيويورك ومواقع أخرى إلى نيروبي في كينيا بحلول أيلول/سبتمبر 2025

(2) إنشاء فرع للبيانات والتحليلات داخل شعبة البرامج الجديدة؛ وفريق مخصص لإدارة المعارف وفريق لتوفير الأموال المخصصة داخل فرع برمجة الجودة؛ وفريق مخصص للاستشراف داخل فرع التخطيط الاستراتيجي

(3) دمج فرع الحوار الحكومي الدولي والمشترك بين الوكالات والسياساتي التابع لشعبة السياسات والاستراتيجية الحالية في شعبة الاتصالات والشراكات الاستراتيجية، التي ستبقى في نيويورك

(4) إنشاء فرع جديد للترابط البرنامجي يؤدي وظائفه في نيويورك لدعم تنفيذ الوظائف المعيارية والوظائف التقنية والتمثيلية

(5) نقل مكتب التقييم المستقل من نيويورك إلى نيروبي، كينيا

ب. إعادة مواءمة وحدة إدارة سلسلة الإمداد بهدف تعزيز: (1) عناصر الطلب والعرض في مجال تنظيم الأسرة؛ (2) إدارة اللوجستيات؛ (3) ضمان جودة المنتجات؛ (4) إدارة المخاطر؛ (5) الاتصالات، وذلك لضمان وصول منتجات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة بفعالية وكفاءة أكبر إلى النساء المحتاجات

ت. إعادة مواءمة مكتب المنسق الأمني لضمان ملاءمة المكتب لدعم زيادة البصمة العالمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في السياقات الإنسانية وسياقات الأزمات

16. أيضاً، سيضطلع الصندوق بعدد من الإجراءات لتفعيل أولويات استعراض منتصف المدة. سيقوم الصندوق بجملة أمور منها:

أ. تنفيذ خطة توفير الأموال المخصصة المعتمدة حديثاً لاستراتيجية المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

ب. إطلاق دراسة استكشافية لتقييم الطلبات المستقبلية المحتملة للصندوق بحلول عام 2030 وما بعده، وآثارها المحتملة على نموذج الأعمال

ت. تنفيذ استراتيجية إدارة المعارف التي أطلقها الصندوق حديثاً للفترة 2024-2030 بهدف تقديم المعارف والحلول لموظفي الصندوق في الوقت وبالصيغة التي يحتاجون إليها

ث. إنجاز استراتيجية الابتكار في الصندوق وتنفيذها لتعزيز وتبسيط التزامات الصندوق بدعم الابتكارات

ج. تحديث الميزانية المتكاملة للصندوق، 2022-2025، والإطار المتكامل لنتائج وموارد خطته الاستراتيجية، 2022-2025، وكذلك البرامج العالمية والإقليمية للصندوق، لتعكس تعديلات منتصف المدة، وقد قرر الصندوق أن نظرية التغيير لتحقيق النتائج التحويلية الثلاث وخطة عام 2030 لا تزال صالحة للنصف الثاني من الخطة الاستراتيجية للصندوق، 2022-2025.

17. تم تعميم هذه التعديلات في جميع أجزاء هذا التقرير وقد تم تسليط الضوء عليها في القسم الرابع.

ثانياً. السياق

18. تقف البشرية اليوم عند مفترق طرق. فعديدة هي الأزمات التي يواجهها العالم. إذ تسببت النزاعات والتهديدات الناجمة عن تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، فضلاً عن الآثار المتبقية لجائحة كوفيد-19، في حدوث حالات طوارئ صحية أعمق وأكثر تعقيداً.

19. بحلول مايو 2023، أدت العواقب المدمرة للحرب والنزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان إلى نزوح عدد مذهل من الأشخاص بلغ 110 مليون شخص، منهم 35 مليون لاجئ - وهي أعلى أرقام مسجلة حتى يومنا هذا.

20. يمثل عام 2023 نقطة الوسط في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة الممتدة بين 2022 و2025، وخطة عام 2030. في ذلك العام، باشر الصندوق أيضاً عملية الاستعراض للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

21. في حين أن الاقتصادات المتقدمة قد تعافت إلى حد كبير من جائحة كوفيد-19، إلا أن العديد من الاقتصادات النامية قد تراجعت. واجه أكثر من نصف البلدان الأكثر فقراً في العالم (75 بلداً من البلدان التي تشملها برامج الصندوق) حالة مديونية حرجة، وهي بلدان كافحت من أجل تخصيص موارد للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

22. كان عام 2023 أيضاً العام الأكثر دفئاً على الإطلاق. كما أن العديد من البلدان التي تعاني من أعباء الديون هي بلدان معرضة أيضاً للآثار السلبية للتغير المناخي السريع. أشارت بحوث الصندوق إلى أن البلدان الأكثر عرضة لخطر تغير المناخ هي أيضاً بلدان تتعرض فيها النساء والفتيات لأكبر خطر من وفيات الأمومة وعنف العشير وزواج الأطفال والحمل.

23. بحلول عام 2022، ارتفعت المساعدات الخارجية المقدمة من لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق، حيث بلغت 211 مليار دولار، بزيادة بلغت نسبتها 17 في المائة بالقيمة الحقيقية مقارنة بعام 2021. إلا أن معظم هذه الزيادة تمثلت في الإنفاق على التعامل مع اللاجئين واستضافتهم، خاصةً القادمين من النزاع في أوكرانيا، ولم تكن موجهة نحو مبادرات تنموية بشكل عام، أو نحو برامج الصحة الجنسية والإنجابية بشكل خاص. على سبيل المثال، في عام 2022، كان أقل من 1 في المائة من الإنفاق العالمي على المعونة والتنمية موجهاً لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

24. على الرغم من الوصول إلى منتصف الطريق المؤدي إلى خطة عام 2030، لا تزال الموارد المخصصة لبرامج المساواة بين الجنسين غير كافية، إذ لا يخصص سوى 4 في المائة فقط من إجمالي المعونة الثنائية للبرامج التي تعتبر المساواة بين الجنسين هدفها الرئيسي.

25. منذ عام 2018، ازداد النداء الإنساني للصندوق ثلاثة أضعاف، من 463 مليون دولار إلى 1.2 مليار دولار. لكن عام 2023 كان أول عام منذ 2010-2011 ينخفض فيه التمويل الإنساني العالمي مقارنةً بالعام السابق.

26. تتعرض حقوق الإنسان اليوم لضغوطات في جميع أنحاء العالم، في وقت تتعمق فيه أوجه عدم المساواة، وتتعثر حقوق المرأة لتتراجع في بعض الحالات. أيضاً، المساحة المدنية وحرية الإعلام إلى تراجع. خلال عام 2023، قُتل حوالى 450 مدافعاً عن حقوق الإنسان وصحافياً ونقابياً - أي بزيادة 40% عن عام 2022.

27. التقدّم الذي تم إحرازه بجهد جهيد لإتاحة حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية وأهداف التنمية المستدامة بات اليوم عرضة للخطر. إذ تواصل النزاعات تشتيت الانتباه والموارد، لتزيد من تآكل التعاون في المجتمع العالمي. يعتبر التقدم المحرز في أكثر من 50 في المائة من غايات أهداف التنمية المستدامة ضعيفاً وغير كافٍ؛ وقد توقف التقدم في 30 في المائة من الغايات أو انعكس اتجاهه. وتشمل هذه الأهداف تلك المتعلقة بالفقر والجوع والمناخ. وما لم يتحرك المجتمع العالمي فوراً، فلن تتحقق وعود خطة عام 2030.

28. إلا أن عام 2023 كان عام التحول في مجالات التكنولوجيا والابتكار، بدءاً من ظهور الذكاء الاصطناعي وصولاً إلى الميتافيرس، بما في ذلك تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

29. ظل العالم يشهد تحولات ديموغرافية. ففي عام 2022، وصل عدد سكان العالم إلى 8 مليارات نسمة، وهو ما يمثل علامة فارقة في التنمية البشرية. وفي عام 2023، تجاوزت الهند الصين كأكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.

30. شهدت الجهود المبذولة في عامي 2022 و2023 لزيادة الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية عدة محطات أساسية مهمة: في عام 2023، أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً انتهاء جائحة كوفيد-19. بالإضافة إلى ذلك:

أ. في عام 2022، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 306/76 الذي يستند إلى عمل مبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة المعنيين بالشباب لإنشاء مكتب الأمم المتحدة الأول للشباب. رداً على ذلك - ومن أجل الإسراع في تنفيذ استراتيجية «جسدي، حياتي، عالمي»، وهي استراتيجية عالمية جديدة لدعم الدعوة إلى الاستقلالية الجسدية وحقوق جميع المراهقين والشباب وخياراتهم - أطلق الصندوق إرشاداته التشغيلية في عام 2022.

ب. اجتمع رؤساء الدول والحكومات والممثلون رفيعو المستوى في نيويورك في سبتمبر/أيلول 2023 في قمة أهداف التنمية المستدامة لاستعراض التقدم المحرز والإسراع في تنفيذ خطة عام 2030. واعتمدت القمة إعلاناً سياسياً يوفر خارطة طريق للإسراع في تحقيق خطة عام 2030. تماشياً مع خارطة الطريق، أوصى استعراض منتصف المدة للصندوق باتخاذ تدابير تصحيحية لزيادة قدرة الصندوق على المساهمة في إسراع التقدم نحو تحقيق النتائج التحويلية الثلاث: تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ت. في عام 2023، برزت قضايا الصحة العالمية إلى الواجهة خلال أسبوع عقدت فيه الجمعية العامة اجتماعات رفيعة المستوى، منها ثلاثة اجتماعات حول تعزيز الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها؛ وتحقيق التغطية الصحية الشاملة؛ والقضاء على وباء السل العالمي.

ث. تعهَّد المجتمع العالمي بالتزامات رئيسية تجاه العمل المناخي في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي تُعدُّ بالغة الأهمية للنساء والشباب؛

ج. اضطلع الصندوق بدور محوري في المؤتمر الدولي الثاني للاتحاد الأفريقي بشأن ختان الإناث، الذي عُقد من 9 إلى 11 أكتوبر/تشرين الأول 2023 في دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة. اعتمد المؤتمر وثيقة ختامية لتسريع العمل نحو القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث؛

ح. في عام 2023، عُقدت خمسة مؤتمرات إقليمية للسكان استعداداً للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. بالإضافة إلى ذلك، صيغَ أكثر من 100 تقرير قطري وطني للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام 2023. كما عقد صندوق الأمم المتحدة للسكان عدداً من الفعاليات للمناصرة وإجراء حوارات أخرى بشأن برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

31. وفي أيلول/سبتمبر 2024، ستستضيف الأمم المتحدة قمة المستقبل. وستسعى القمة إلى تعزيز التعددية ودفع الإصلاحات نحو نظام مالي دولي أكثر عدالةً وإنصافاً وشمولاً. كما ستسعى إلى تسريع الجهود الرامية إلى الوفاء بالالتزامات الدولية القائمة واتخاذ الخطوات اللازمة للاستجابة للتحديات والفرص الناشئة.

ثالثاً. النتائج التي تم تحقيقها

ألف. تحقيق نواتج الخطة الاستراتيجية

32. خلص استعراض منتصف المدة إلى أن وتيرة التسارع الحالية على المستوى العالمي، في الإجمال، لا تزال غير كافية لتحقيق النتائج التحويلية الثلاث بحلول عام 2030. إذ لم تحقق سوى عدد قليل من البلدان معدلات تسارع ذات شأن، والتي في حال استمرارها، تمكنها من تحقيق نتائج التحول. وتشمل العوامل التي تعرقل تسريع وتيرة التقدم الأزمات الإنسانية وتأثيرها السلبي على عدم المساواة والأنظمة الصحية، والتمييز بين الجنسين والأعراف الاجتماعية، وعدم كفاية الأطر السياسية والقانونية، وغياب البيانات والأدلة لتوجيه التدخلات.

النتيجة 1. بحلول عام 2025، سوف يتسارع الانخفاض في الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة

33. على الصعيد العالمي، من بين 1.9 مليار امرأة في سن الإنجاب (15-49 سنة)، يستخدم ما يقدر بنحو 874 مليون امرأة وسيلة حديثة لمنع الحمل.

34. انخفضت الحاجة غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة بأي وسيلة بنسبة 20 في المائة في جميع أنحاء العالم منذ اعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام 1994. وفيما يتعلق بأقل البلدان نمواً، وفي المقام الأول البلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان، انخفضت الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة بأي وسيلة بنسبة 28 في المائة خلال الفترة نفسها. ومع ذلك، منذ عام 2021، ظلت احتياجات العالم غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة بأي وسيلة من الوسائل راكدة عند 8.5 في المائة (انظر الشكل 2).

35. وفي الفترة بين عامي 2017 و2023، سجلت منطقة وسط وجنوب آسيا أعلى معدل انخفاض على المستوى الإقليمي فيما يتعلق بالاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة. ومنذ عام 2017، خفضت البلدان المدرجة في شراكة الإمدادات التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان (48 دولة ذات أعلى معدلات من الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة) احتياجاتها الجماعية غير المُلبّاة بنسبة 5 في المائة، مما يعزز أهمية هذا البرنامج للتعجيل نحو تحقيق النتائج التحويلية .

36. يمكن أن يعزى بطء وتيرة الحد من الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة إلى عدد من العوامل، بما في ذلك: (أ) النمو السكاني الذي يزيد من عدد النساء في سن الإنجاب؛ (ب) محدودية فرص الحصول على وسائل منع الحمل واختيارها، وخاصة في البلدان المنخفضة الدخل؛ (ج) الأعراف الثقافية والدينية والاجتماعية؛ (د) أوجه عدم المساواة بين الجنسين التي تحد من استقلال المرأة فيما يتعلق بخياراتها الإنجابية؛ (هـ) عدم وجود أطر قانونية مواتية؛ و(و) جائحة كوفيد-19.

الشكل 2
نسبة النساء في سن الإنجاب اللاتي لديهن حاجة غير مُلبَّاة لتنظيم الأسرة، 2017-2022

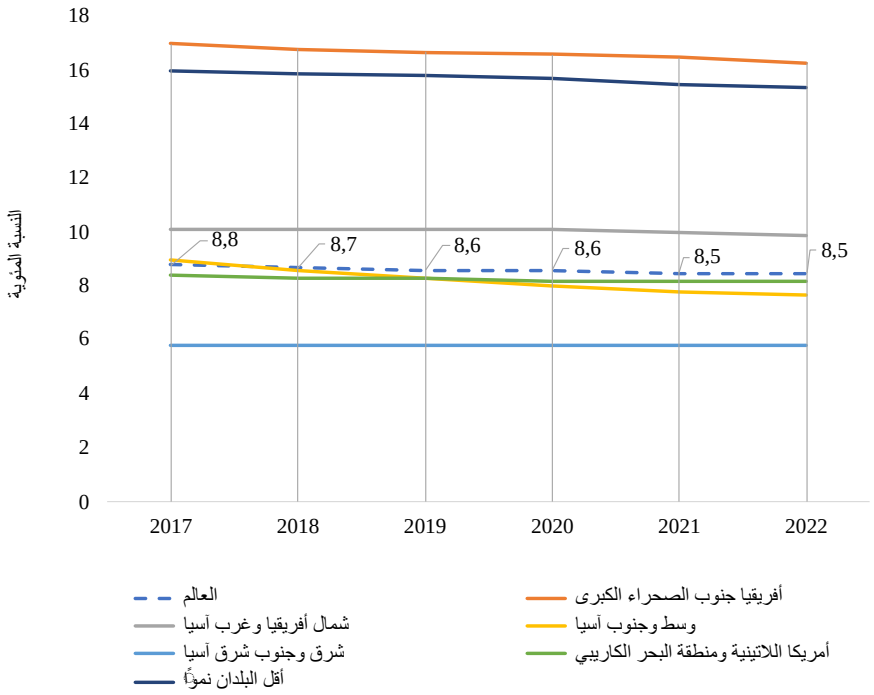

المصدر: *تقديرات وإسقاطات مؤشرات تنظيم الأسرة، 2022*. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الأمم المتحدة

37. خلص استعراض منتصف المدة إلى أن العديد من البلدان، بما في ذلك البلدان الثلاثة المبينة في الشكل 3 أدناه، حققت تقدماً في تسريع وتيرة خفض الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة.

الشكل 3
أمثلة تبين تسريع البلدان عجلة الحد من الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة

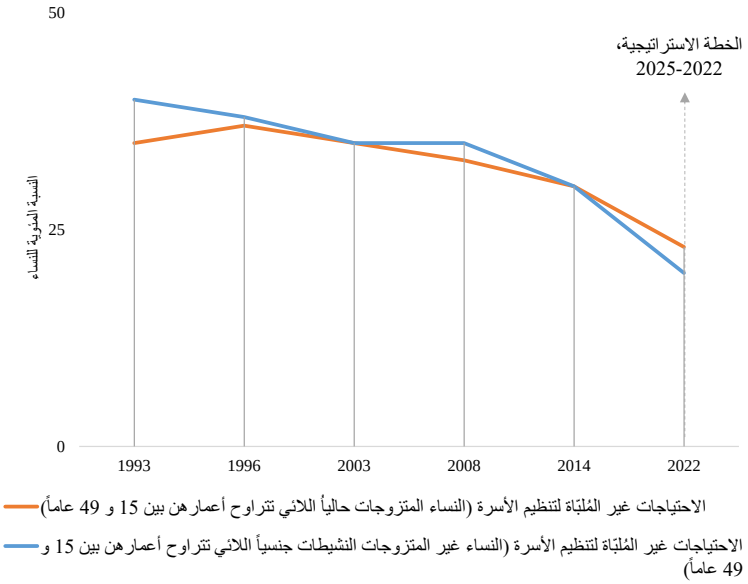

غانا

المصدر: المسح الديموغرافي والصحي في غانا، 2023

في غانا، تسارع انخفاض الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة لكلٍ من النساء المتزوجات وغير المتزوجات في الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، مقارنةً بالفترة بين عامي 2008 و 2014. وتشمل العوامل التي أدت إلى هذا التسارع ما يلي: (أ) توليد البيانات لتحديد مواقع السكان الأكثر ضعفاً؛ (ب) تركيز التدخلات على سكان الريف؛ و(ج) تطبيق الأدوات المبتكرة والرقمية لإدارة سلسلة التوريد وتوليد الطلب.

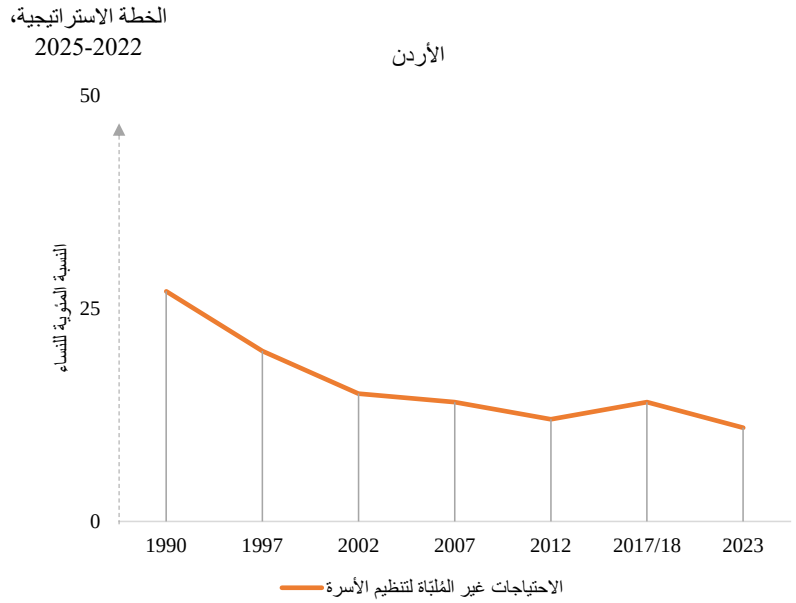

المصدر: المسح الديموغرافي والصحي للأردن 2023

في الأردن، تسارع انخفاض الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة للنساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة بين عامي 2017 و2023، مقارنةً بالتغير المسجل بين عامي 2012 و2017. ويمكن أن تعزى العوامل التي أدت إلى هذا التسارع إلى التحسن في انتشار وسائل منع الحمل؛ والجهود المستهدفة لسد الفجوة المعرفية في مجال تنظيم الأسرة؛ و التحسينات في مجال التعليم؛ وزيادة فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة، لا سيما في المناطق الريفية والمناطق التي تشهد مستويات أعلى تاريخياً من الاحتياجات غير المُلبّاة.

الفلبين

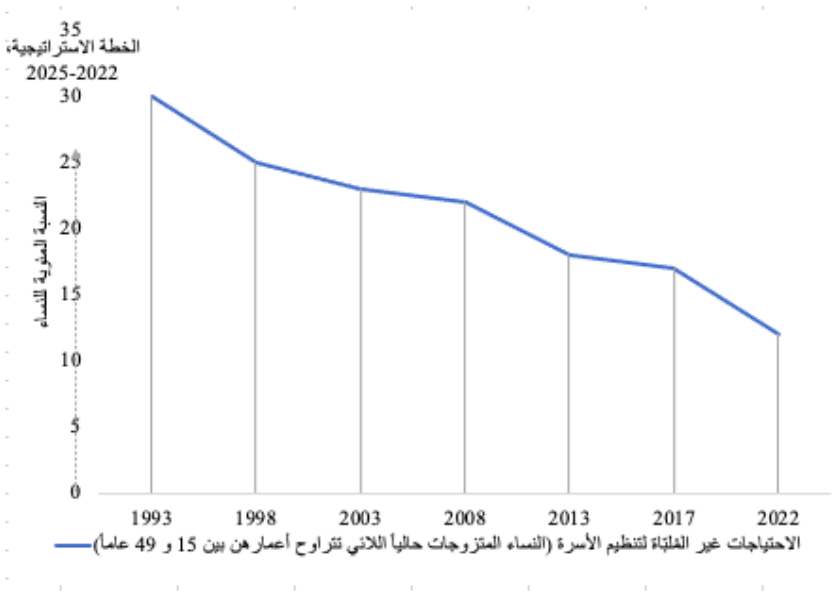

المصدر: المسح الديموغرافي والصحي للفلبين 2023

بين عامي 2017 و2022، سجلت الفلبين تسارعاً في خفض الاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة للنساء المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً، مقارنةً بالفترة بين عامي 2013 و2017. ويعزى ذلك إلى ما يلي: (أ) زيادة توفير وسائل منع الحمل للسكان الأكثر تخلفاً عن الركب، من خلال الوصول المباشر إلى الأسر المعيشية؛ و(ب) زيادة الدعوة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة أثناء جائحة كوفيد-19.

النتيجة 2. بحلول عام 2025، سوف يتسارع الحد من الوفيات النفاسية التي يمكن الوقاية منها

38. في الفترة بين عامي 2000 و2020، انخفضت نسبة الوفيات النفاسية على مستوى العالم بنسبة 34 في المائة. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في الحد من الوفيات النفاسية على مستوى العالم بين عامي 2000 و2015، إلا أن التقدم ركد بين عامي 2016 و2022.

39. تظهر تقديرات الوفيات النفاسية اختلافات بين المناطق. وفي الفترة من عام 2000 إلى عام 2015، انخفضت معدلات وفيات الأمهات بشكل كبير في جميع المناطق. أما في الفترة من عام 2016 إلى عام 2020، فظلت وفيات الأمهات راكدة في معظم المناطق، باستثناء أستراليا ونيوزيلندا ووسط وجنوب آسيا. وزادت الوفيات النفاسية في أوروبا وأمريكا الشمالية، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

40. وفي أقل البلدان نمواً، كانت وتيرة الانخفاض كبيرةً، حيث بلغ متوسط الانخفاض السنوي في وفيات الأمهات 2.8 في المائة.

الشكل 4
الاتجاهات في وفيات الأمهات، 2000-2020

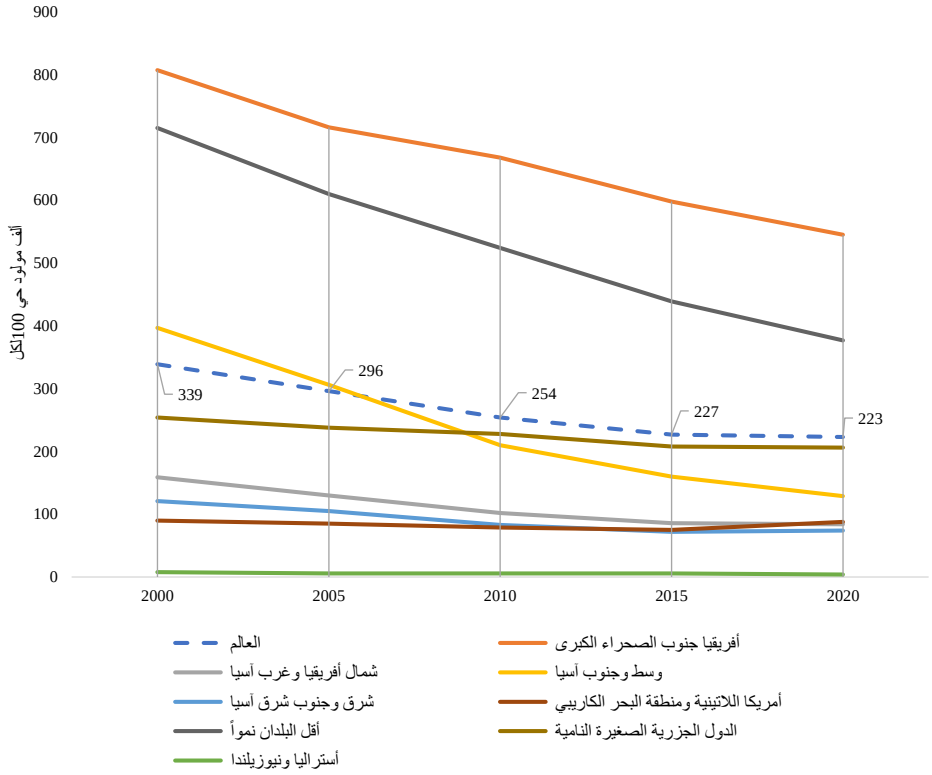

المصدر: الاتجاهات في وفيات الأمهات 2000 إلى 2020. الأمم المتحدة

41. بحلول عام 2023، قدمت العديد من البلدان مبادرات لزيادة الحد من الوفيات النفاسية من خلال تطبيق المسرعات الواردة في الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، بما في ذلك الخطة التي تركز على "عدم ترك أحد خلف الركب". ففي كولومبيا، انخفضت وفيات الأمهات بنسبة 43% بين عامي 2022 و2023 في مقاطعة تشوكو، التي شهدت تاريخياً أحد أعلى معدلات وفيات الأمهات في البلاد. وكان ذلك نتيجة لتنفيذ خطة التسريع الوطنية وإدخال مبادرات مبتكرة، مثل ParteraVital، التي تزود القابلات التقليديات بالمهارات والأدوات الحديثة، مثل تطبيقات الهاتف المحمول، المستخدمة لتسجيل المواليد الجدد وطلب المشورة لتحديد ما إذا كان المولود الجديد يحتاج إلى رعاية في المستشفى (الشكل 5).

الشكل 5
اتجاهات وفيات الأمهات في مقاطعة تشوكو، كولومبيا

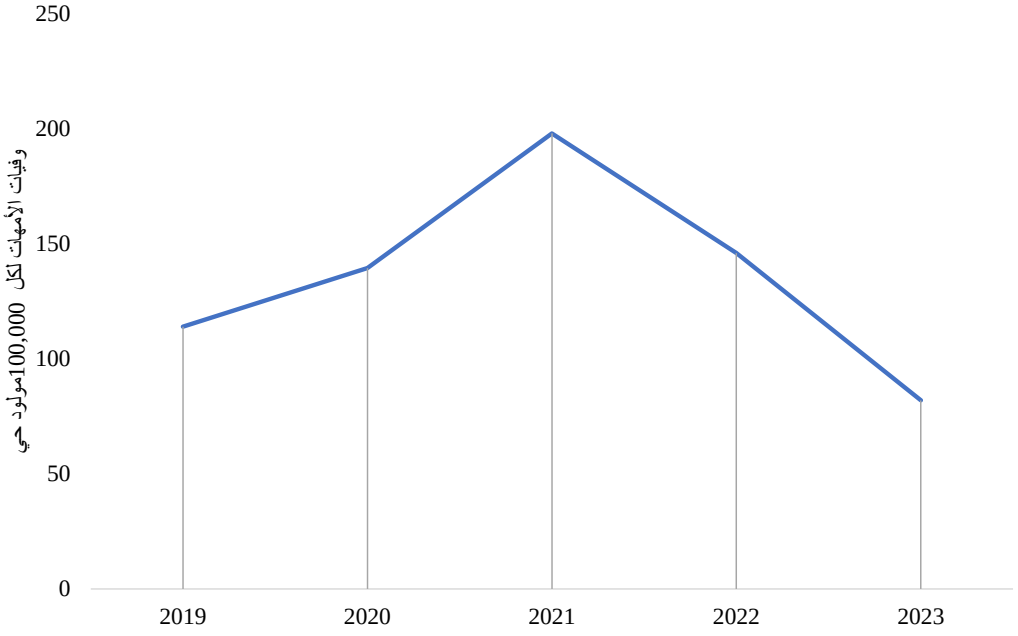

المصدر: وزارة الصحة في كولومبيا، 2023

42. على الرغم من هذه المكاسب، فإن العالم ليس على المسار الصحيح لإنهاء الوفيات النفاسية التي يمكن الوقاية منها بحلول عام 2030. إذ تحدث حالة وفاة نفاسية كل دقيقتين تقريباً. وفي عام 2020، حدث ما يقرب من 95 في المائة من جميع وفيات الأمهات في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى. وشهد معدل وفيات الأمهات ركوداً في 133 دولة في الفترة من 2016 إلى 2020. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكثر من 80 في المائة من البلدان لن تحقق أهدافها الوطنية المتعلقة بالوفيات النفاسية بحلول عام 2030.

43. هناك تحديات عديدة أعاقت الإسراع في الحد من وفيات الأمهات. إذ واجهت تسعة بلدان أزمات إنسانية حادة، حيث كانت الوفيات النفاسية أكثر من ضعف المتوسط العالمي. ومنذ عام 2020، ازدادت حالات سوء التغذية الحاد عند النساء الحوامل والمرضعات في الأزمات الإنسانية بنسبة 20 في المائة.

44. وكانت هناك أيضاً تفاوتات كبيرة في وفيات الأمهات بين المناطق وداخلها. فعلى سبيل المثال، على الرغم من أن جميع البلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى قد حققت هدف التنمية المستدامة المتمثل في معدل وفيات الأمهات بنسبة 70 لكل 000 100 مولود حي، فإن التقدم المحرز كان متفاوتاً. ويزيد خطر وفاة الأمهات على مدى الحياة في بلدان تنفيذ البرنامج في آسيا الوسطى بأكثر من ثلاثة أضعاف عما هو عليه في أوروبا الغربية.

45. وتواجه البلدان التي لديها اتجاهات راكدة في الحد من الوفيات النفاسية تحديات مثل: (أ) فشل النظام الصحي، بما في ذلك ضعف سلاسل التوريد والافتقار إلى الموظفين الصحيين الأكفاء؛ (ب) عدم كفاية فرص الحصول على الرعاية الصحية الحيوية المنقذة للحياة للأمهات والأطفال حديثي الولادة وعدم توافرها بالنسبة للسكان المهمشين، بسبب محددات اجتماعية مثل الدخل والتعليم والعرق والانتماء الإثني؛ (ج) انعدام ثقة الجمهور في بعض النظم الصحية؛ و(د) وجود أعراف جنسانية واجتماعية ضارة.

النتيجة 3. بحلول عام 2025، تسارعت وتيرة الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة

العنف القائم على النوع الاجتماعي

46. خلال الفترة من 2022 إلى 2023، عزز العالم جهوده لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، لم تكن البيانات متاحة بعد لتتبع وتيرة تسارعه.

47. في عام 2023، اتخذت العديد من البلدان خطوات مهمة لتسريع التقدم نحو إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي:

أ. نتيجة لجهود الدعوة التي بذلها صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه، أصدرت الأرجنتين قانوناً (يُعرف باسم قانون أوليمبيا) لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي على الإنترنت ومحاسبة مرتكبيه؛

ب. في عام 2023، أعدت حكومة الصومال مشروع قانون يُجرّم الاغتصاب والفحش بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء آخرين؛

ت. ونتيجة لبرنامج التصدي للعنف القائم على نوع الجنس والوقاية منه التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تمكنت حكومة أوكرانيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان من تعبئة 109 فريق متنقل لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، و 29 مكاناً صديقاً للمرأة، و 11 مركزاً للإغاثة من أجل البقاء. ومنذ

شهر آذار/مارس 2022، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان أكثر من 26000 خدمة للنساء والفتيات. بالإضافة إلى ذلك، استفادت أكثر من 42,000 امرأةً وفتاةً من الاستشارات النفسية والاجتماعية التي يقدمها صندوق الأمم المتحدة للسكان؛

ث. يقود صندوق الأمم المتحدة للسكان المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. وفي الفترة من تشرين الأول/ أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر 2023، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان أكثر من 1000 تحويل نقدي للنساء المستضعفات، بما في ذلك الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، لدعم احتياجاتهن الأساسية العاجلة.

48. وبالإضافة إلى ذلك، كان صندوق الأمم المتحدة للسكان يقود التدخلات الرامية إلى مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تيسره التكنولوجيا. وفي عام 2023، وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان إرشادات بشأن الاستخدام الآمن والأخلاقي للتكنولوجيا لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة.

49. على الصعيد العالمي، تعرضت 26 في المائة من النساء اللاتي لديهن شراكات سابقة للعنف الجسدي و/أو الجنسي من قبل الزوج أو الشريك الحميم مرة واحدة على الأقل في حياتهن. وتعرض ما يقرب من 12.5 في المائة من النساء والفتيات اللاتي لديهن علاقات سابقة وتتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً للعنف الجسدي و/أو الجنسي من قبل شريك حميم حالي أو سابق في الأشهر الـ 12 السابقة.

50. هذا مع الإشارة إلى تزايد الوعي العالمي بالعنف ضد المسنات، ولكن البيانات محدودة. ومن المرجح أن يتم الاستهانة بطبيعة وحجم وخطورة وتعقيد هذا العنف.

تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

51. من الملاحظ أن اتجاهات القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث تمضي قدماً باتجاه إيجابي. وقد تسارعت وتيرة الحد من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث منذ أن أعطاها صندوق الأمم المتحدة للسكان الأولوية باعتبارها إحدى النتائج التحويلية الثلاث (انظر الشكل 6). وبلغ معدل الانخفاض في عمليات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث 15 في المائة في الفترة من 2016 إلى 2021، مقارنةً بـ 9 في المائة في الفترة من 2011 إلى 2016. علماً بأن نصف التقدم المحرز على مدى السنوات الثلاثين الماضية تم تحقيقه خلال العقد الماضي، في حين لم تكن البيانات متاحة بعد لتقييم الوضع خلال العامين الأولين من تنفيذ الخطة الاستراتيجية الحالية.

52. ومن بين البلدان الـ 25 التي لديها أعلى معدلات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، أحرزت 10 بلدان تقدماً كبيراً من حيث انخفاض هذه الممارسة. وقد أظهرت عشرة بلدان أخرى بعض التقدم، في حين لم تظهر خمسة بلدان أي تغيير ملموس.

الشكل 6
اتجاهات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، 2001-2021

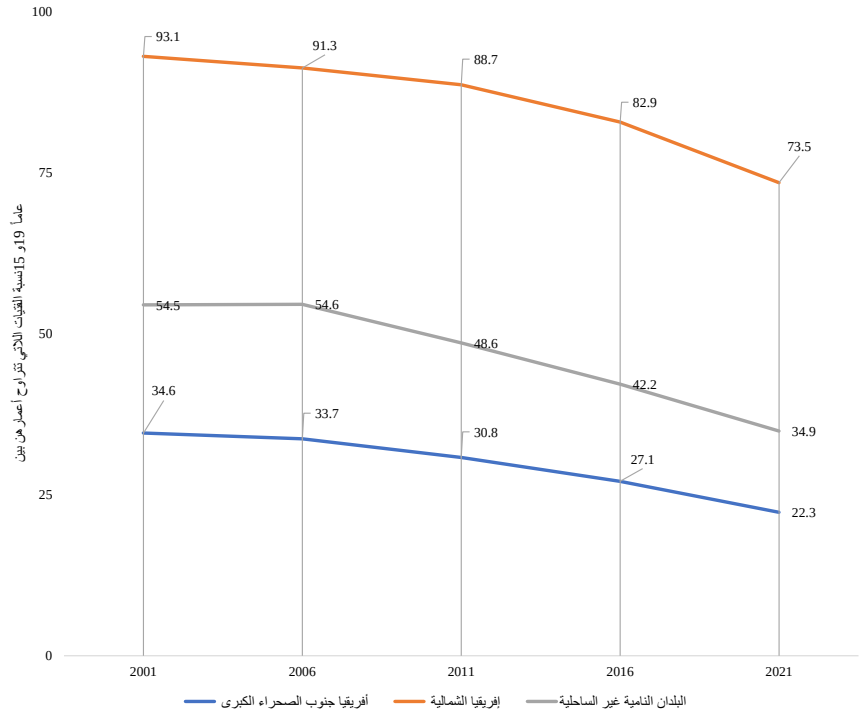

المصدر: قواعد البيانات العالمية، 2023. صندوق الأمم المتحدة للطفولة

53. في كينيا، انخفض معدل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من 21 في المائة في عام 2014 إلى 15 في المائة في عام 2022، نتيجة الشراكات والالتزامات السياسية رفيعة المستوى. كما حققت بوركينا فاسو تقدماً كبيراً في القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (انظر الشكل 7).

الشكل 7
اتجاهات تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في بوركينا فاسو، 1998-2022/2021

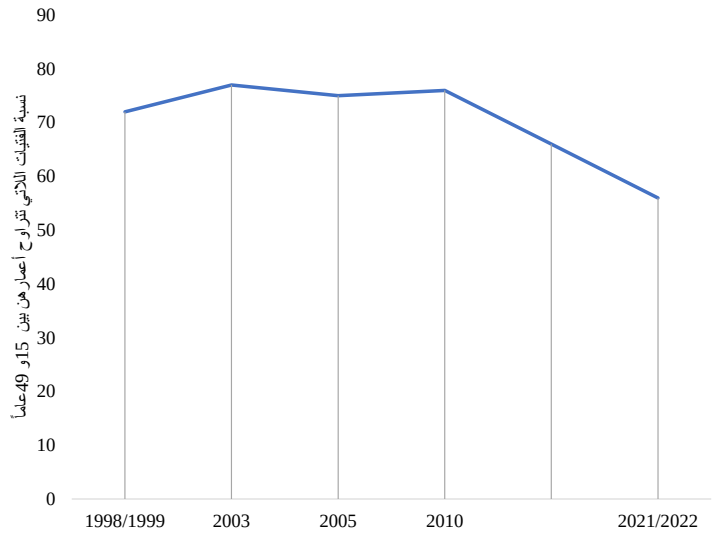

المصدر: المسح الديموغرافي والصحي لبوركينا فاسو، 2023

في بوركينا فاسو، انخفض معدل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بين النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاماً بنسبة 20 في المائة بين عامي 2010 و 2021، في حين ركد بين عامي 2003 و 2010. حدث الانخفاض الحاد بين عامي 2010 و2022/2021 بسبب زيادة الدعوة على مستوى المجتمع لمعالجة التمييز بين الجنسين والأعراف الاجتماعية. وقد وافقت بوركينا فاسو على عدة إعلانات مجتمعية للتخلي عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وسيكون إشراك قادة المجتمع المحلي وتعزيز أنظمة المراقبة على مستوى المجتمع المحلي أمراً بالغ الأهمية لتفعيل التعهدات من أجل زيادة الحد من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

54. تجدر الإشارة على الرغم من ذلك إلى أن وتيرة انخفاض تشويه الأعضاء التناسلية للإناث كانت متفاوتة. فقد خضعت أكثر من 200 مليون امرأة وفتاة على قيد الحياة اليوم لتشويه أعضائهن التناسلية. وبدون اتخاذ إجراءات متضافرة ومعجلة، يمكن أن تتعرض 48 مليون فتاة أخرى لهذه الممارسة بحلول عام 2030.

55. في بعض البلدان، كان هناك اتجاه ينذر بالخطر إذ يقضي بإضفاء الطابع الطبي على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. حيث أنَّ قيام مقدمي الرعاية الصحية بتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يشكل انتهاكاً للاحترافية الطبية والمسؤولية الأخلاقية. ويُعدّ في معظم البلدان انتهاكاً للقوانين النافذة أيضاً. وفي هذا السياق، أظهرت البيانات المبلغ عنها في عام 2020 أن ما يقرب من 1 من كل 4 ناجيات من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث تعرضن لهذه الممارسة من قبل العاملين في مجال الصحة.

56. واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف قيادة أكبر برنامج عالمي لتسريع القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في 17 دولة. واعتباراً من عام 2022، أصبح لدى 14 دولة من أصل 17 دولة يدعمها البرنامج المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف أطر قانونية وسياساتية تحظر تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري

57. استمرت ممارسة زواج الأطفال في الانخفاض على مستوى العالم. يأتي اليوم، وهناك واحدة من كل خمس شابات تتراوح أعمارهن بين 20-24 سنة تزوجن في سن الطفولة. ولكن قبل عشر سنوات، كانت واحدة من كل أربع شابات تقريباً متزوجات في سن الطفولة.

58. تسارعت وتيرة الانخفاض في زواج الأطفال بشكل طفيف منذ أن أعطى صندوق الأمم المتحدة للسكان الأولوية لإنهاء زواج الأطفال باعتباره إحدى النتائج التحويلية الثلاث. وانخفض معدل انتشار زواج الأطفال قبل سن 18 عاماً بنسبة 9 في المائة في الفترة من 2017 إلى 2022، مقارنةً بنسبة 6 في المائة في الفترة من 2011 إلى 2016. كما انخفض معدل انتشار زواج الأطفال قبل سن 15 عاماً بنسبة 2 في المائة في الفترة من 2016 إلى 2021، مقارنةً بـ 1.4 في المائة في الفترة من 2011 إلى 2016.

59. وحققت منطقة وسط وجنوب آسيا أكبر انخفاض في انتشار زواج الأطفال من عام 2011 إلى عام 2016 ومن عام 2016 إلى عام 2021 (انظر الشكل 8).

60. في عام 2023، سعى عدد من البلدان إلى تسريع وتيرة الحد من زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري. واعتباراً من عام 2023، قامت ستة بلدان أعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بمواءمة أحكامها القانونية مع القانون النموذجي للجماعة بشأن إنهاء زواج الأطفال. ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان الاضطلاع بدور حيوي في دعم القانون النموذجي في بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

61. اعتمدت بلدان أخرى قوانين للحد من زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والعنف ضد المرأة. فعلى سبيل المثال:

أ. وافقت البيرو على قانون يحظر زواج الأطفال؛

ب. اعتمدت جمهورية الكونغو أول قانون يجرم العنف ضد المرأة وزواج الأطفال.

الشكل 8
اتجاهات زواج الأطفال، 2002-2022

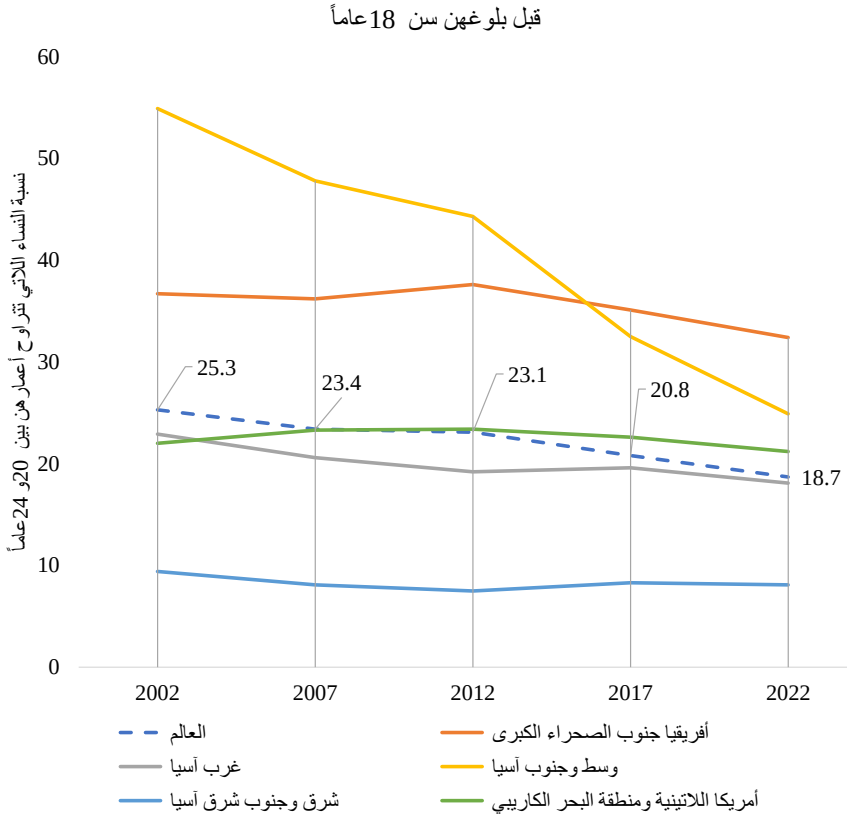

قبل بلوغهن سن 15عاماً

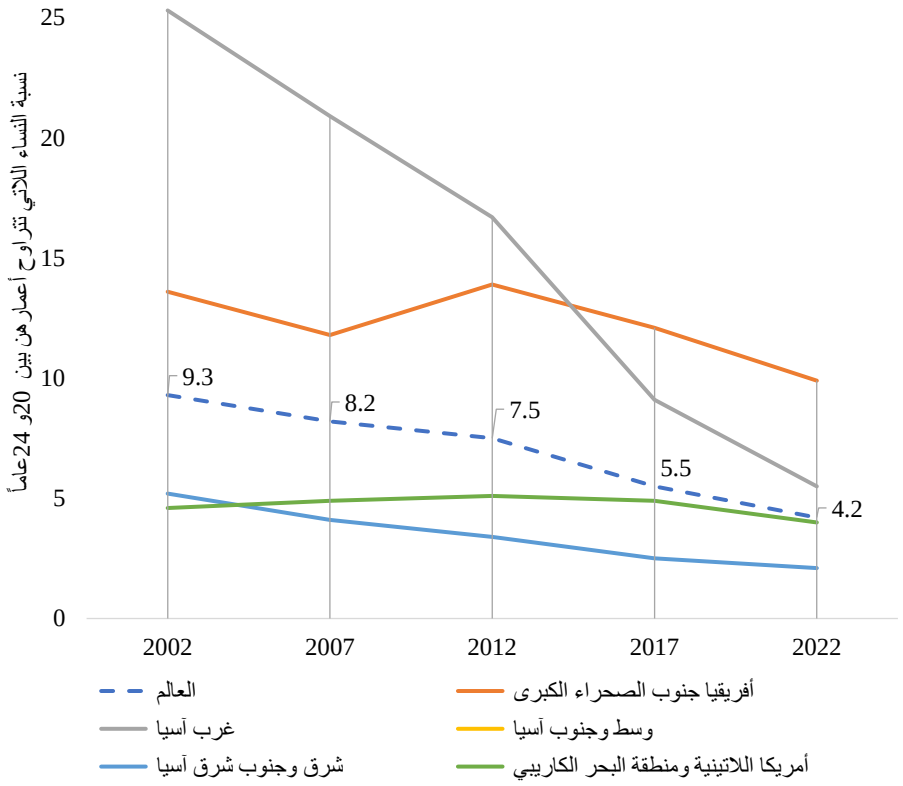

المصدر: قواعد البيانات العالمية، 2023. صندوق الأمم المتحدة للطفولة

62. على الصعيد العالمي، تزوج ما يقرب من 21 في المائة من الشابات قبل سن 18 عاما. ويشير هذا إلى أن المعدل الحالي للانخفاض في زواج الأطفال غير كافٍ لتحقيق هدف عام 2030. وبدون تسريع وتيرة الحد من زواج الأطفال، ستتزوج أكثر من 150 مليون فتاة إضافية تحت سن 18 عاماً بحلول عام 2030.

63. ينفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع اليونيسف، برنامجاً عالمياً لمعالجة زواج الأطفال في 12 دولة من البلدان الأكثر انتشاراً أو ذات العبء الثقيل. وفي عام 2022، وبدعم من البرنامج العالمي، التحقت حوالي 161 ألف فتاة بالمدارس الابتدائية أو الثانوية.

باء. تحقيق مخرجات الخطة الاستراتيجية

64. سجل صندوق الأمم المتحدة للسكان أداءً ثابتاً في نواتج خطته الاستراتيجية، وهي المسارات التي يساهم الصندوق من خلالها بشكل مباشر في تسريع وتيرة التقدم. ففي عام 2022، حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان أربعة من النواتج الستة بالكامل. وفي عام 2023، تحسن الأداء، وحقق الصندوق خمسة من النواتج الستة بالكامل. وتمثلت المخرجات التي تم تحقيقها جزئياً في عام 2022 في التغيير السكاني والبيانات السكانية والنوع الاجتماعي والأعراف الاجتماعية. ولم تتحقق من مخرجات في عام 2023 سوى مخرجات التغيير السكاني والبيانات السكانية جزئياً (انظر الشكل 9).

65. ولا تزال بعض البلدان المستفيدة من برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان تكافح من أجل تحديد أولويات التدخلات المتعلقة بالبيانات السكانية بسبب الأوضاع الهشة والانتخابات الحكومية وفجوات التمويل.

الشكل 9
الأطر ستة زائد ستة مع بيان أداء المخرجات

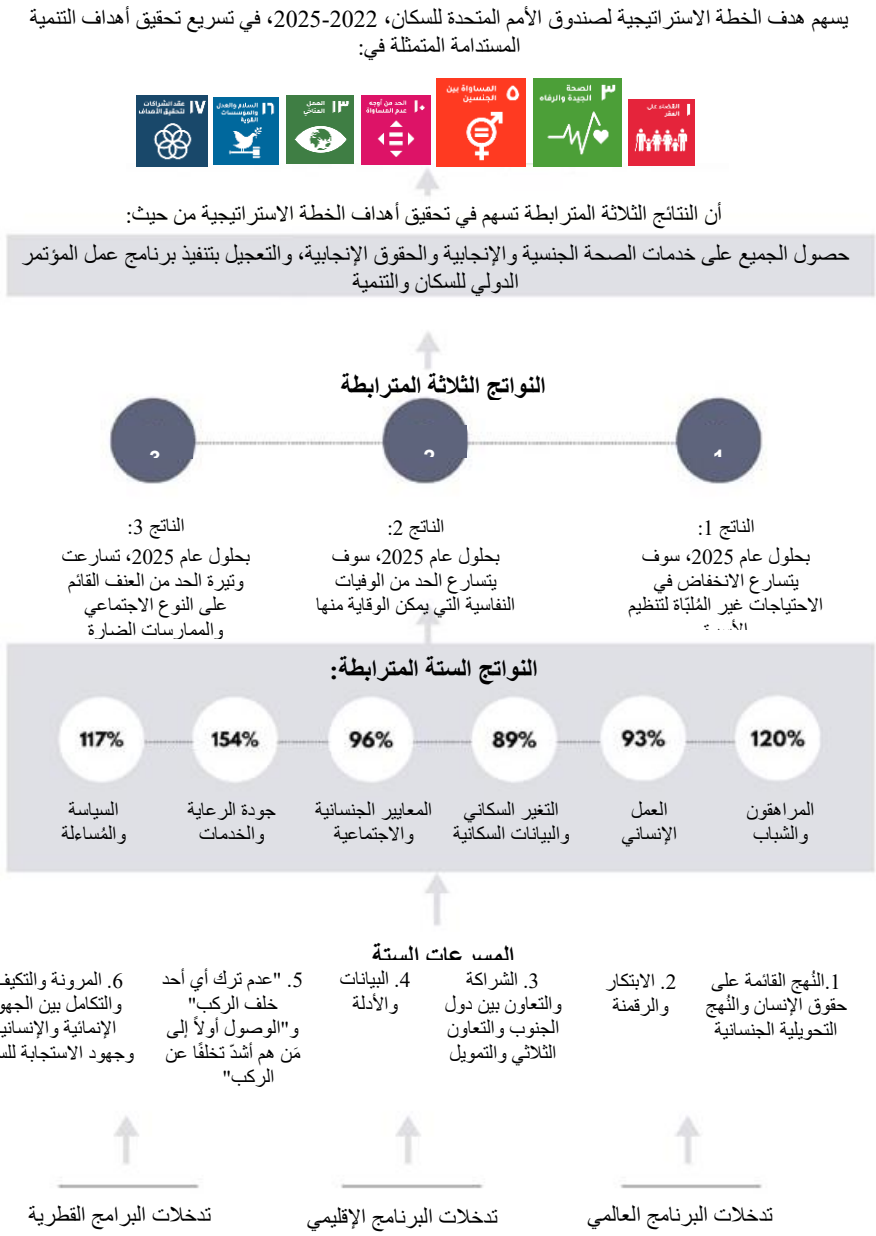

66. أشار استعراض منتصف المدة إلى أن البيانات والتحليلات والاستشراف تمثل نقاط ضعف مستمرة في تحقيق مخرجات الخطة الاستراتيجية وينبغي تعزيزها في المنظمة. وأفادت المكاتب الميدانية التابعة للصندوق بالحاجة إلى زيادة توافر البيانات والأدلة وإمكانية الوصول إليها لتوجيه البرمجة، بما في ذلك القيادة الفكرية، ومعالجة التمييز بين الجنسين والأعراف الاجتماعية، وإدماج الاتجاهات الكاسحة في برامج الصندوق.

67. لاحظ استعراض منتصف المدة أن الاستشراف ما يزال في المهد وليداً لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان وأنه يتطلب استثمارات مخصصة ووقتاً كافياً للنضج وإثراء البرامج. وقد أنشأت شعبة البرامج الجديدة مسار عمل مخصص لإضفاء الطابع المؤسسي على الاستشراف في صندوق الأمم المتحدة للسكان.

68. على الرغم من تحسن مخرجات المعايير الجنسانية والاجتماعية بين عامي 2022 و2023، وجد استعراض منتصف المدة أن المكاتب الميدانية تحتاج إلى مزيد من التوجيه والدعم الفني للتأثير بشكلٍ فعالٍ على التغييرات في المعايير الجنسانية والاجتماعية. كما طلبت المكاتب الميدانية المزيد من معايير القياس لتتبع التقدم المحرز في تغيير المعايير الجنسانية والاجتماعية التمييزية والإبلاغ عنها.

69. وخلص استعراض منتصف المدة إلى أن المكاتب الميدانية نشرت معجلات الخطة الاستراتيجية الستة للمساهمة في تحقيق النواتج. ووفقاً للخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للفترة 2022-2025، قام أكثر من 90% من المكاتب الميدانية بنشر جميع أدوات التسريع من أجل تعزيز فعالية تدخلاتها وكفاءتها .

70. وتميز أداء البرامج العالمية والإقليمية بالقوة أيضاً في دعم البرامج القطرية، وفي تنفيذ الالتزامات العالمية والإقليمية لتسريع التقدم نحو تحقيق النتائج التحويلية الثلاث. ففي منتصف فترة الخطة الاستراتيجية، كانت نسبة تحقيق البرامج العالمية والإقليمية من نواتج أهدافها تبلغ 90 في المائة.

71. يسلط الشكل 10 أدناه الضوء على بعض الأدلة المتعلقة بالإنجازات على مستوى النواتج التي ساهمت في تشكيل ثقافة التعجيل في صندوق الأمم المتحدة للسكان لتحقيق النتائج التحويلية.

الشكل 10
الإنجازات الرئيسية على مستوى المخرجات اعتباراً من عام 2023

السياسات الشبابية
66% من البلدان
دمجت الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والحقوق الجنسية والإنجابية في السياسات والخطط الوطنية للشباب

التغير السكاني
48% من البلدان
دمجت التغير السكاني في سياسات الصحة الجنسية والإنجابية

تقديم الخدمات
30 مليون نسمة
من النساء والمراهقين والشباب في عام 2023 استفادوا من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية

الحركات الاجتماعية
58% من البلدان
نشأت فيها حركات اجتماعية تنادي بمناهضة الأعراف الاجتماعية والنوع الاجتماعي الضارة

التثقيف الجنسي
36% من البلدان
قامت بتفعيل التثقيف الجنسي الشامل في المدارس

الفتيات المراهقات
9.9 مليون
فتاة من الفتيات المراهقات المهمشات تم تمكينهنَّ في عام 2023 من خلال برامج بناء الأصول الصحية والاقتصادية

الابتكارات التي يقودها الشباب
82 بلداً
روَّجت للحلول المبتكرة التي يقودها الشباب والمتعلقة بالنتائج التحويلية الثلاث

التغطية الصحية الشاملة
74% من البلدان
دمجت الصحة الجنسية والإنجابية في السياسات المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة

الالتزامات الجديدة
53 بلداً
تعهدت بالتزامات جديدة لتحقيق النتائج التحويلية الثلاث خلال الفترة 2022-2023

الأطر القانونية
49% من البلدان
سنت قوانين ولوائح تدعم تحقيق حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية

المعايير الجنسانية والاجتماعية
36% من البلدان
وضعت آلية وطنية لمعالجة التمييز بين الجنسين والأعراف الاجتماعية التمييزية

التأهب
38% من البلدان
دمجت الصحة الجنسية والإنجابية في خطط التأهب للطوارئ والحد من مخاطر الكوارث

السياسات المناخية
31% من البلدان
دمجت الصحة الجنسية والإنجابية في السياسات المتعلقة بتغير المناخ

أنظمة التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية
65% من البلدان
عززت أنظمة التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية

جيم. الكفاءة والفعالية التنظيميتان

72. في الفترة من عام 2022 إلى عام 2023، حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان عدداً من التطورات في الفعالية والكفاءة التنظيميين لجعل الصندوق "مناسباً للغرض" - مرناً ونشطاً من أجل تحقيق ولايته المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للجميع ودعم تنفيذ البرنامج. برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

73. خلال السنتين الأوليين من تنفيذ الخطة الاستراتيجية، قام الصندوق بمواءمة نظمه وسياساته وممارساته وثقافته نحو تحقيق النتائج التحويلية الثلاث. وخلال هذه الفترة، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان استراتيجيته المنقحة للشؤون الجنسانية واستراتيجيته الجديدة لتنظيم الأسرة، ويقوم حالياً بوضع الصيغة النهائية لاستراتيجيته الخاصة بصحة الأم ورفاهها لتوجيه جهوده الرامية إلى إنهاء وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها.

74. وقد أسفرت الجهود المبذولة لإعادة هيكلة البرامج إلى كشف النقاب عمّا يقرب من 90 في المائة من البرامج القطرية الجديدة عكست وجود توجه استراتيجي أكثر وضوحاً، بعد أن استوفت الحد الأدنى من معايير الجودة. ويُعزى هذا التقدم إلى سلسلة من المبادرات المبتكرة المصممة لتعزيز البرمجة القوية على أرض الواقع. وتشمل هذه المبادرات إضفاء الطابع المؤسسي على الحوارات الاستراتيجية للبرامج القطرية وممارسة الغوص المعمق في ثنياها، مما يعزز القدرات التحليلية للمكاتب القطرية من خلال تحليل الاتجاهات الطولية المتعددة الأبعاد واستشراف المستقبل، والاستفادة من التجارب الناجحة في سيراليون والنيجر. بالإضافة إلى ذلك، كان للإصلاح الشامل لنهج ومنهجية تقييم البرنامج، إلى جانب دمج الرؤى المتعمقة في نظريات التغيير، دوراً محورياً في تحديد المسارات الأكثر تأثيراً لتحقيق النتائج التحويلية. وبدمجها مع التوجه الاستراتيجي المقبل لاستعراضات ضمان الجودة وتعزيز الاستشراف الاستراتيجي للبرمجة، تشكل هذه الجهود نهجاً شاملاً لضمان فعالية البرامج القطرية وقابليتها للتكيف مع المشهد العالمي المتطور.

75. أنجز صندوق الأمم المتحدة للسكان استثمارات كبيرة في مجموعات "السكان الذين تُرِكُوا خلف الركب" وفي "الوصول أولاً إلى من هم أكثر تخلفاً عن الركب". وفي عام 2022، بدأ صندوق الأمم المتحدة للسكان في تنفيذ خطته التشغيلية القاضية بـ "عدم ترك أحد خلف الركب". كما استحدث صندوق الأمم المتحدة للسكان استراتيجية تركز على السكان المنحدرين من أصل أفريقي.

76. خلال الفترة 2022-2023، عزز صندوق الأمم المتحدة للسكان التعاون مع أصحاب المصلحة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية، ومتابعة "الدعوة إلى اتخاذ الإجراءات" الواردة في الخطة لتوحيد الجهود الرامية بشكل جماعي إلى تسريع تحقيق النتائج التحويلية الثلاث وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي عام 2023، عقد صندوق الأمم المتحدة للسكان 82 شراكةً جديدةً على المستوى العالمي. كما تمكن صندوق الأمم المتحدة للسكان من تمكين عدد من المنظمات التي تقودها النساء والشباب ومنظمات السكان الأصليين للعمل على دعم حصول نساء وفتيات الشعوب الأصلية على حقوقهن حيال الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية والتحرر من العنف على نحو كامل وعلى قدم المساواة.

77. واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان توسيع قدرات استجابته الإنسانية. ففي عام 2023، تم إنفاق نحو 671 مليون دولار من إجمالي الموارد على المساعدات الإنسانية، مقارنةً بـ 393.6 مليون دولار في عام 2021، وهو العام السابق لبدء تنفيذ الخطة الاستراتيجية الموضوعة للفترة 2022-2025. كما عَملَ الصندوق على تعميم مراعاة القدرة على الصمود والوقاية والتأهب والعمل المبكر، مسلطاً الضوء على التكامل بين التدخلات الإنسانية والإنمائية والمراعية للسلام.

78. لقد أحدث صندوق الأمم المتحدة للسكان تحولاً حيث أصبح التركيز ينصب على تقديم الأموال وتمويل جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بدل الاقتصار على تمويل جدول أعمال المؤتمر. وبفضل هذا التحول، استطاع صندوق الأمم المتحدة للسكان تطوير أول استراتيجية على الإطلاق لتمويل جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وبالإضافة إلى ذلك، ساهمت المبادرات المالية، مثل مرفق الاستثمار الاستراتيجي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق مواءمة شراكة الإمدادات التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وتوسيع نطاق حالات الاستثمار في تحقيق النتائج التحويلية الثلاث. ونتيجة لجهود المناصرة التي أقامها صندوق الأمم المتحدة للسكان، خصصت حكومات جيبوتي والصومال واليمن، على سبيل المثال، مزيداً من الموارد لتنظيم الأسرة. كما حقق مشروعٌ مدعومٌ من مرفق الاستثمار الاستراتيجي في بنغلاديش معدل عائد يتراوح من دولار واحد إلى 8 دولارات في عام 2023، وتم ضخ استثمار بقيمة 50 ألف دولار أمريكي مما أدى إلى إطلاق التزام وطني بقيمة 4,484,592 دولاراً أمريكياً - 4.25 مليون دولار أمريكي من الحكومة، والباقي من شريك من القطاع الخاص - ليتم إنفاقه على زيادة استخدام خدمات الصحة الجنسية والإنجابية في الفترة 2024-2025.

79. واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تعزيز ثقافة النتائج داخل المنظمة. ففي عام 2023، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان النظام الجديد لتخطيط الموارد في المؤسسة، مع تحسين الروابط بين النتائج والموارد. كما وسَّع الصندوق من نطاق ختم الإدارة القائمة على النتائج، وهو نهج مبتكر قائم على الاعتراف ويهدف إلى تعزيز ثقافة إعلاء شأن النتائج في المنظمة. وبحلول عام 2023، نجح صندوق الأمم المتحدة للسكان في تدريب موظف واحد على الأقل على الإدارة القائمة على النتائج في كل مكتب قطري تابع للصندوق.

80. وفي عام 2023، حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان مكاسب إجمالية في الكفاءة التشغيلية قدرها 8.4 مليون دولار: يُعزى 1.7 مليون دولار منها إلى وفورات في التكاليف؛ ويُعزى مبلغ 0.3 مليون دولار منها إلى اجتناب التكاليف؛ و6.4 مليون دولار تعزى إلى تخفيض وقت الموظفين. ومن إجمالي مكاسب الكفاءة التشغيلية البالغة 8.4 مليون دولار، جرى توليد 7.7 مليون دولار من مبادرات خاصة بالصندوق و0.7 مليون دولار نتيجة مبادرات ثنائية مع منظمات الأمم المتحدة الشريكة.

81. واصل الصندوق الحفاظَ على مركز مالي سليم. وتجاوزت إيرادات الصندوق منزلة المليار دولار للسنة السابعة على التوالي، كما تجاوزت بذلك الأهداف التمويلية للخطة الاستراتيجية. وبلغت الموارد العادية 383.9 مليون دولار خلال عام 2023، بانخفاض بنسبة 13 في المائة عن عام 2022؛ غير أنها على الرغم من ذلك تجاوزت هدف الخطة الاستراتيجية لعام 2023. أما موارد التمويل المشترك فظلّت مستقرةً عند حوالي 1.1 مليار دولار.

82. عزز صندوق الأمم المتحدة للسكان من شراكاته مع المؤسسات المالية الدولية. ففي عام 2023، شهد صندوق الأمم المتحدة للسكان نمواً بنسبة 29 في المائة تقريباً في التمويل المُقدم من مؤسسات التمويل الدولية.

83. وسع صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضاً من الشراكات مع الحكومات والمؤسسات المالية وشركاء القطاع الخاص لإنشاء آليات تمويل مبتكرة، إضافة إلى تطويره ورقة تمويل مبتكرة في عام 2023. كما أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان سندات ذات أثر إنمائي بقيمة 10.1 ملايين دولار من أجل الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين في كينيا.

84. وكانت ضوابط صندوق الأمم المتحدة للسكان لمكافحة الغش فعّالةً في عام 2023، بناءً على نتائج إدارة المخاطر المؤسسية وعمليات التقييم الذاتي للرقابة في الصندوق.

85. في عام 2023، طبّق صندوق الأمم المتحدة للسكان سياسةً جديدةً لإدارة المخاطر المؤسسية وعزّز إطار إدارة المخاطر في الصندوق من خلال: (أ) تدريب الموظفين على مبادئ وممارسات إدارة المخاطر؛ (ب) وضع دليل لإدارة المخاطر المؤسسية في المنظمة من أجل تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر؛ و(ج) توسيع سجل المخاطر ليشمل عوامل خطر جديدة وتطوير قائمة شاملة للمخاطر والضوابط. ويتميز سجل المخاطر الجديد في أنه يوفر هيكلاً أكثر تحديداً لتقييم فعالية الضوابط الداخلية.

86. أجرى صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضاً تحديثاً لأنظمة تخطيط المخاطر الداخلية والإبلاغ عنها ونفذ تقييمات للمخاطر بالنسبة لجميع المكاتب القطرية والإقليمية، وفقاً للجدول الزمني الموضوع لإدارة المخاطر المؤسسية للفترة 2022-2023.

87. في عام 2023، تلقى الصندوق رأياً غير مشفوع بتحفظات من مجلس مراجعي حسابات الأمم المتحدة للسنة المالية المنتهية في 31 كانون الأول/ديسمبر 2022، وهي السنة الثالثة عشرة على التوالي التي اضطلع فيها بذلك. نفذ الصندوق بالكامل 75 في المائة من التوصيات الـ 36 التي كانت معلقة في بداية السنة المالية 2022. وقد أقر المجلس التنفيذي بالمعدل المرتفع لتنفيذ توصيات صندوق الأمم المتحدة للسكان على مدى السنوات العديدة الماضية.

88. في عام 2023، وكجزء من مبادرته الثقافية، أنشأ صندوق الأمم المتحدة للسكان أول جائزة للثقافة لتكريم فرق العاملين لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان في جميع أنحاء العالم. وهي جائزةٌ تجسد القيم التنظيمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان مثل العمل الجماعي والتركيز على النتائج والابتكار، ومواصلة الاضطلاع بدور قيادي لبسط الثقافة التنظيمية اللازمة من أجل تحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية.

89. وسّع صندوق الأمم المتحدة للسكان جهوده لتعزيز الابتكارات التي تطورها المرأة لصالح المرأة وبمساعدة المرأة لتسريع تحقيق برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والنتائج التحويلية الثلاث للصندوق. وإلى جانب الاستثمار في تعزيز قدرات الصندوق الابتكارية وثقافته التمكينية، أنشأ الصندوق نظاماً قوياً للحوافز وتقدير الجهود المبذولة لتهيئة البيئة المؤاتية للابتكار بالنسبة للعاملين لدى صندوق الأمم المتحدة للسكان، بما في ذلك من خلال إقامة معارض الابتكار ومنح الجوائز ودعم مبادرات بناء القدرات. وخُلِّصَ استعراض منتصف المدة إلى أن 98 في المائة من المكاتب القطرية قد وظفت مسرع الابتكار والرقمنة من أجل تعزيز فعالية وكفاءة تدخلاتها.

90. في عام 2023، واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تعزيز تطوير الشراكات الاستراتيجية مع أصحاب المصلحة من القطاع الخاص على جميع مستويات المنظمة. وتم في هذا الإطار عقد ثلاث وسبعين شراكة جديدة، وجُمع أكثر من 30 مليون دولار من مصادر خاصة. وشهد عام 2023 مضاعفةً في الموارد التي تم حشدها من خلال برنامج العطاء الفردي الخاص بالصندوق. ولمواصلة تعزيز شراكاته، طور صندوق الأمم المتحدة للسكان البنى الاستراتيجية التالية: (أ) إطار للشراكات الاستراتيجية، و(ب) استراتيجية مؤسسية وخيرية و(ج) استراتيجية لإشراك منظمات المجتمع المدني والبرلمانيين.

91. وفي عام 2023، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتوسيع التحالف من أجل العدالة الإنجابية في قطاع الأعمال. ويكمن الهدف من هذا التحالف في تعزيز وتعميم جدول أعمال الصحة الإنجابية للنساء والفتيات داخل القطاع الخاص. تُظهر خمسة وسبعون في المائة من الشركات المنضوية في التحالف من أجل الصحة الإنجابية مستوى عالٍ من النضج حيال منع العنف الجنسي والجنساني ورعاية الأمومة ودعمها في أماكن عملها.

92. واصل الصندوق في توظيف إصلاح الأمم المتحدة كاستراتيجية للتعجيل بتحقيق النتائج التحويلية الثلاث. وخلص التقييم التكويني لمشاركة الصندوق في عملية الإصلاح إلى أن الصندوق يدعم إعادة تنظيم جهاز الأمم المتحدة الإنمائي لتقديم دعم أفضل للبلدان في جهودها الرامية إلى تنفيذ خطة عام 2030.

93. حقق صندوق الأمم المتحدة للسكان إنجازاتٍ ملحوظة في مجال الموارد البشرية في عامي 2022 و 2023. فعلى سبيل المثال، أطلق الصندوق "استراتيجية الأفراد" الخاصة به لتحسين مواءمة الموارد البشرية من أجل تسريع النتائج التحويلية الثلاث. في عام 2023، بدأ صندوق الأمم المتحدة للسكان تنفيذ تدريب "سفير العلامة التجارية"، وهي مبادرة لتعزيز المهارات القيادية والفطنة لدى رؤساء مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان.

94. يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقليلَ الأثر البيئي لعملياته. ففي عام 2022 - 2023، فعّل الصندوق المعايير الاجتماعية والبيئية للبرامج. وفي عام 2023، خفض صندوق الأمم المتحدة للسكان انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 29 في المائة، مقارنةً بعام 2021.

رابعاً. التقدُّم المُحرَز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2022–2025

95. تناول استعراض منتصف المدة للخطة الإستراتيجية 2022-2025، البحث في تنفيذ الخطة. وأجرى تقييماً للجاهزية التنظيمية ومدى توظيف التحولات الرئيسية في تنفيذها. وتهدف هذه التحولات إلى تحويل صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى منظمة مناسبة للغرض ومجهزة لقيادة تسريع التقدم بغية تحقيق النتائج التحويلية الثلاث وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. يوضح الشكل 11 أدناه التحولات الـ 12 ذات الصلة.

96. خلص استعراض منتصف المدة إلى أن الخطة الاستراتيجية يجري تنفيذها كما هو مخطط لها، وبأنه قد تم تنفيذ الخطة الاستراتيجية بنجاح، وصاحب ذلك وضع استراتيجيات وأدوات وتوجيهات جديدة لدعم مكاتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في تسريع وتيرة التقدم.

97. ولاحظ استعراض منتصف المدة أن مكاتب الصندوق وجدت أن الخطة الاستراتيجية تمثل أداةً مفيدةً لدعم ولاية الصندوق، وأن المكاتب الميدانية لديها المعرفة اللازمة لتنفيذها. وأفاد أكثر من 90 في المائة من المكاتب الميدانية أن لديها معرفة وفهماً جيدين للخطة الاستراتيجية. وأفاد أغلبهم أيضاً أن لديهم معرفة جيدة في كيفية توظيف التحولات الرئيسية في تنفيذها.

الشكل 11

التحولات الرئيسية في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2022-2025	النسبة المئوية من المكاتب القطرية التي أبلغت عن معرفتها الجيدة بالتحولات
1. التركيز على تحقيق النتائج التحويلية الثلاث	98%
2. دمج تأثيرات الاتجاهات الكاسحة في تطوير البرامج	63%
3. عدم ترك أحد خلف الركب	97%

4. توفير معلومات وخدمات عالية الجودة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، كجزء من التغطية الصحية الشاملة	98%
5. القدرة على الاستجابة الإنسانية	77%
6. تكامل الأعمال الإنسانية والإنمائية وتحقيق السلام	70%
7. نهج متعدد القطاعات	94%
8. تصميم المساعدة البرنامجية والتقنية للاستجابة بشكل أفضل للسياقات المحلية	88%
9. الدور المعياري لصندوق الأمم المتحدة للسكان	87%
10. من تقديم الأموال إلى التمويل	60%
11. الشراكات والتعاون فيما بين بلدان الجنوب	81%
12. المساءلة المشتركة	79%

المصدر: استقصاء المكاتب القطرية لاستعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، 2022-2025

98. أقرَّ استعراض منتصف المدة بأن الصندوق قد أحرز تقدماً كبيراً في اعتماد وتطبيق التحولات الرئيسية في تنفيذ الخطة الاستراتيجية، وأفادت العديد من المكاتب القطرية بأنها طبقت تلك التحولات في برامجها. وقد نفذت جميعها تقريباً التحولين الرئيسيين التاليين: (أ) مواءمة برامجها مع النتائج التحويلية الثلاث؛ و(ب) تطبيق مفهوم عدم ترك أحد خلف الركب.

99. أفادت بعض المكاتب القطرية بأنها تواجه تحديات في تطبيق بعض التحولات الرئيسية. وواجهت عدة مكاتب قطرية، ولا سيما تلك الموجودة في البلدان المتوسطة الدخل أو في البلدان ذات الخصوبة المنخفضة والشيخوخة السكانية، تحديات في كيفية تحديد موقع النتائج التحويلية على الصعيد القطري. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغت بعض المكاتب القطرية عن مواجهتها تحديات في متابعة إنفاذ الدور المعياري لصندوق الأمم المتحدة للسكان، حينما واجهت حساسيات أو معارضة لبعض عناصر برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. مع الإشارة إلى أن المكاتب القطرية بحاجة أيضاً إلى اعتماد مقاييس أكثر قوة لقياس التقدم المحرز في عملها المعياري.

100. وعلى وجه الخصوص، أبلغت المكاتب القطرية عن مواجهة تحديات في تنفيذ التحولات الرئيسية المتعلقة بما يلي: (أ) مبادرة تقديم الأموال إلى التمويل؛ (ب) دمج الاتجاهات الكاسحة في برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان.

101. أكد استعراض منتصف المدة أن إدارة المعرفة في صندوق الأمم المتحدة للسكان تحتاج إلى تحسين لدعم تطبيق التحولات الرئيسية بشكل أفضل. إذ يجب تحسين استخدام التحليلات وتوثيق الأدلة ومشاركتها داخلياً وخارجياً. هذا بالإضافة إلى أنه ينبغي تحديث منصة إدارة المعرفة لمواكبة التغير السريع في تكنولوجيا المعلومات.

خامساً. الأولويات للفترة من 2024 إلى 2025

102. لمواجهة التحديات والثغرات في تنفيذ التحولات الرئيسية المحددة في الخطة الاستراتيجية، ولضمان جاهزية صندوق الأمم المتحدة للسكان وأن يكون على أهبة الاستعداد لتسريع التقدم، سيقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بترتيب الأولوية للإجراءات الستة التالية في عامي 2024 و 2025:

أ. شحذ رواية صندوق الأمم المتحدة للسكان عن النتائج التحويلية الثلاث لربطها بشكل أقوى بالسياقات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المختلفة، بما في ذلك في البلدان المنخفضة الخصوبة والبلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وسيعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على بناء صرح من الأدلة الدامغة تركز على الأهمية البالغة للحقوق والخيارات الإنجابية لتحقيق التنمية المستدامة في جميع السياقات؛

ب. تعزيز الدور المعياري لصندوق الأمم المتحدة للسكان بشكل أكبر من خلال الاستثمار في تحليل البيانات والمناصرة والاتصالات. سيعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تعزيز قدرته على تحليل البيانات لإنتاج منتجات بالغة الأهمية مثل حالات الاستثمار القطرية لتحقيق النتائج التحويلية الثلاث. كما سيعمل على تعزيز قدرات الموظفين في مجال المناصرة والتواصل، وإيلاء المزيد من الاهتمام للريادة الفكرية، وصياغة معايير لقياس تتبع التقدم المحرز في العمل المعياري؛

ت. تصميم وتنفيذ تدخلات مبتكرة وفعالة، بما في ذلك تدخلات تحويلية في مجال النوع الاجتماعي، من أجل تغيير الأعراف الاجتماعية والجنسية التمييزية من خلال: (أ) التركيز على الأسباب الجذرية (الثقافية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية)؛ (ب) الشراكة مع المنظمات المحلية والشبابية والحركات الاجتماعية ومراكز الأبحاث؛ (ج) بناء القدرات التنظيمية في التواصل بشأن التغيير السلوكي؛ (د) صياغة مقاييس أفضل لتقييم التقدم المحرز والأثر المتحقق في هذا المجال.

ث. مواصلة تطوير القدرات التحليلية والابتكارية والاستشرافية عن طريق: (1) سد فجوات البيانات والأدلة في المجالات الحيوية مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتغير المناخ والعلاقات المتبادلة بين الصحة الجنسية والإنجابية؛ (2) تسخير مصادر البيانات والتكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ (3) إضفاء الطابع المؤسسي على الذكاء الاستراتيجي والاستشراف، بما في ذلك من خلال تطوير استراتيجية خاصة بالاستشراف؛ و (4) بناء قدرات الموظفين في جمع وتحليل واستخدام البيانات والأدلة. إذ أن النهوض بمجال العمل الحاسم هذا سيسهم في تحقيق رؤية الأمين العام للأمم المتحدة 2.0، والتحول نحو أمم متحدة أكثر مرونةً وتنوعاً واستجابةً وتأثيراً؛

ج. تكثيف الجهود الرامية لتعزيز تمويل التنمية، وخاصة التمويل المحلي العام والخاص، ليصب في صالح برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والنتائج التحويلية الثلاث. وسيسعى صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى تعزيز قدرته في مجال تمويل التنمية عن طريق: (1) تفعيل استراتيجية

الصندوق لتمويل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، (2) تعزيز قدرة الموظفين والشركاء في تمويل التنمية، (3) تعزيز الشراكات والتعاون مع المؤسسات المالية، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية؛ (4) مساعدة المؤسسات المحلية في إعداد الميزانية والتمويل وحشد الموارد المحلية والدولية؛ (5) صياغة معايير لقياس تتبع التقدم المحرز والتعرف على حالات النجاح في إطار الجهود الرامية إلى حشد التمويل من أجل النتائج التحويلية الثلاث وجدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

ح. الاستفادة الأمثل من الابتكارات وإدارة المعارف وتنظيمهما لتحسين إيجاد حلول مبتكرة وناجحة واستخلاصها وتوثيقها وتبادلها عن طريق ما يلي: (1) بناء قدرات الموظفين في مجال توليد المعارف ونشرها، وفقاً لاستراتيجية إدارة المعرفة لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2024-2030؛ (2) الاستفادة من قوة الابتكارات والتكنولوجيا من خلال مبادرة الابتكارات التي تطورها المرأة لصالح المرأة وبمساعدة المرأة لتحقيق تكافؤ الفرص للنساء والفتيات وضمان الحقوق والخيارات للجميع؛ (3) تسخير الابتكار لمواجهة تحديات الغد وتعزيز أثره، لا سيما في التصدي للفئات السكانية الأكثر تخلفاً عن الركب، والاستفادة من الفرص السانحة ورأس المال الاجتماعي والتمويل والتكنولوجيا من خلال تعزيز هيكل الابتكار المؤسسي وقدراته وزيادة الابتكارات التي أثبتت فعاليتها وتأثيرها؛ وإقامة شراكات جديدة والتواصل مع النظم الإيكولوجية الابتكارية ذات الصلة؛ وتوسيع المجتمعات المحلية وثقافة الابتكار؛ وتعزيز تمويل الابتكار والاستفادة منه، على النحو المبين في استراتيجية الابتكار التي يجري وضعها لدى الصندوق؛ (4) الاستفادة من التطورات في تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والبيانات الضخمة.

103. وبالإضافة إلى هذه الإجراءات الستة، سيواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان ما يلي: (أ) تعزيز استجابته الإنسانية وقدرته على التأهب؛ (ب) تحسين البرامج من أجل تحقيق النتائج من خلال نشر التدخلات المؤثرة والتركيز على التعلم والتكيف؛ (ج) تعزيز الشراكات والاستفادة من الآليات والهياكل القائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة.

104. وسيسعى الصندوق أيضاً إلى إعداد هيكله التنظيمي بالصورة الأمثل لتحسين إمكانية حصول المكاتب الميدانية على دعم تقني وبرنامجي أكثر ملاءمةً واتساقاً وفي الوقت المناسب وبجودة أعلى.

سادساً. الدروس المستفادة

105. إن وجود خطة استراتيجية جيدة التركيز، مثل الخطة الاستراتيجية الحالية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، يجعل التنفيذ أكثر سهولةً، بما في ذلك الحصول على التزامات الشركاء، وضمان مساءلة الجهات المسؤولة، وحشد الموارد لتحقيق نتائج الخطة الاستراتيجية. ونتيجة لهذا التركيز، كان من الأسهل إدماج تطلعات وأهداف الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في أطر وخطط التنمية المحلية. وسيواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان الاستفادة من هذه الفرص لزيادة دعم تسريع التقدم نحو النتائج التحويلية الثلاث وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

106. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تسريع التقدم نحو تحقيق النتائج التحويلية يستدعي اتباع نهج متعدد القطاعات. وبالتالي يجب على جميع أصحاب المصلحة معالجة الأسباب الجذرية للاحتياجات غير المُلبّاة لتنظيم الأسرة، ووفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها، والعنف القائم على نوع الجنس والممارسات الضارة، مع ضمان التكامل بين الجهود الإنسانية والإنمائية والاستجابة للسلام.

107. يؤدي المناصرون، مثل البرلمانيين ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات التي تقودها النساء والشباب، دوراً محورياً في ضمان إدماج النتائج التحويلية في الأولويات الوطنية وتنفيذ تلك الأولويات.

108. من الأهمية بمكان الحفاظ على الدور المعياري لصندوق الأمم المتحدة للسكان وتحديد أولوياته باعتباره مسألةً جوهرية لتسريع التقدم. علاوة على ذلك، فإن القدرة على تقييم الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أمر بالغ الأهمية لتصميم وتنفيذ التدخلات الفعالة. إن ضمان ترجمة التزامات خطة عام 2030 إلى إجراءات عملية يتطلب فهماً شاملاً للسكان المستهدفين والمناطق الجغرافية.

109. وتعد البيانات والأدلة التحليلية والتنبؤية بشأن نتائج التحول وارتباطاتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضرورية لحشد وتأمين الالتزامات والدعم المحلي من أجل تسريع التقدم. فعلى سبيل المثال، كانت بيانات التكلفة والأثر المقدمة في حالات الاستثمار الخاصة بالنتائج التحويلية مفيدة في السعي إلى تسريع التقدم.

110. لقد عززت إصلاحات الأمم المتحدة قدرة صندوق الأمم المتحدة للسكان على النهوض بالحقوق الإنجابية للنساء والفتيات، ووضع النتائج التحويلية الثلاث وجدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في أطر واستراتيجيات التنمية المستدامة.

111. شدد استعراض منتصف المدة على أهمية التمويل المرن الذي يمكن التنبؤ به، وخاصة بالنسبة للموارد العادية، لتسريع تنفيذ النتائج التحويلية الثلاث وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. إذ أن الموارد الأساسية تتيح للصندوق الاضطلاع بدوره المعياري بفعاليةٍ كبيرة وتوفير الخدمات الأساسية للبلدان والمجتمعات المحلية والأفراد، ولا سيَّما لمن هم في أمسّ الحاجة إليها.

112. إن الاستثمار في النتائج التحويلية الثلاث له تأثير مضاعف وقوي، مع عوائد كبيرة على رأس المال المالي والبشري. على سبيل المثال، وجد صندوق الأمم المتحدة للسكان أنه مقابل كل دولار يتم استثماره في تنظيم الأسرة وصحة الأم في البلدان النامية، تقدر الفوائد التي تعود على الأسر والمجتمعات بمبلغ 8.40 دولار.

سابعاً. تسويات منتصف المدة بالنسبة للموارد

113. تُظهر تقديرات الدخل المُنقَّحة نمواً في الإيرادات مقارنة بالميزانية الأولية للفترة 2022-2025. تُقدَّر الإيرادات المتوقعة من الموارد العادية لدورة الخطة الاستراتيجية بمبلغ 1.7 مليار دولار (بعد أن كانت 1.65 مليار دولار)، بينما تُقدَّر الموارد الأخرى بمبلغ 4.9 مليار دولار (بعد أن كانت 4.1 مليار دولار). ومع ذلك، من المتوقع أن تنخفض نسبة الموارد العادية إلى إجمالي الإيرادات، مما يشير إلى تزايد عدم التوازن في مصادر التمويل.

114. وفي ضوء هذه التقديرات، وسعياً إلى تحقيق أولوياته الاستراتيجية، يقترح صندوق الأمم المتحدة للسكان إجراء تعديلات على الميزانية المتكاملة. أما الأنشطة الإنمائية، التي تمثل 88.3 في المائة من إجمالي استخدام الموارد، فسوف تزيد بنسبة 20 في المائة، من 4.5 مليار دولار إلى 5.4 مليار دولار. ويقترح صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا زيادة الاعتمادات المخصصة لميزانيته المؤسسية إلى 872.3 مليون دولار، أي بزيادة قدرها 3.9 في المائة. وفي حين ستزداد الاعتمادات الرمزية للميزانية المؤسسية، فإن حصتها النسبية من إجمالي استخدام الموارد ستنخفض من 16.2 في المائة إلى 14.3 في المائة، للفترة 2022-2025.

115. سيحافظ صندوق الأمم المتحدة للسكان على توزيع الموارد حسب النتائج والمخرجات المشار إليها في الميزانية الأولية للخطة الاستراتيجية للصندوق، 2022-2025. مع الإشارة إلى أن الترتيب النسبي للأولويات بين النتائج والمخرجات ظلَّ على حاله في منتصف فترة الخطة الاستراتيجية.

ثامناً. الخطة الإستراتيجية المقبلة

116. ستواصل الخطة الاستراتيجية المقبلة لصندوق الأمم المتحدة للسكان (للفترة 2026-2029) التركيز على تسريع تحقيق النتائج التحويلية الثلاث، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وغير ذلك من الأطر الحكومية الدولية ذات الصلة. وستشمل الخطة الاستراتيجية المقبلة ما يلي: (أ) تصميم نموذج أعمال جاهز للمستقبل؛ و (ب) الاستفادة من الشراكات والتنسيق في منظومة الأمم المتحدة؛ و (ج) الاستفادة من التمويل المحلي والإنمائي؛ و (د) تهيئة الاستجابات الفعالة للتوجهات الكبرى والفرص والتحديات في عالم يتسم بتزايد عدم اليقين والأزمات.

117. ستُدرَج نتائج استعراض منتصف المدة في الخطة الاستراتيجية المُقبلة. وسيقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خارطة طريق تتعلق بتطوير الخطة الاستراتيجية المقبلة، في الدورة العادية الثانية للمجلس التنفيذي لعام 2024.